

* الأحد ٨ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢٣ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٩٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 97/42 - 8.9.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

نجاح كبير للمؤتمر الاسلامي الثاني في الناصرة

*** المطالبة بتحرير الاوقاف الإسلامية كاملة وإلغاء الصفقات المشبوهة على أموال الوقف ***

● توفيق زياد: بتحقيق وحدتنا وتصعيد كفاحنا نقرب تحقيق هدفنا بتحرير الاوقاف. ● محمد زيدان: معركتنا تفرض علينا ان نكون موحدين. ● المؤتمر ينتخب لجنة عامة مؤلفة من (٧٨) عضوا. ● المؤتمر يدين العنصرية ويطالب بسن قانون بتحريمها ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اختتم المؤتمر الاسلامي الثاني في البلاد اعماله، امس (السبت) في الناصرة، في جو من التحدي والاصرار على احقاق حقوق المسلمين في اسرائيل وخاصة تحرير اوقافهم واعادتها اليهم ليديروا شؤونها بأنفسهم، وسن قانون يتيح لهم انتخاب هيئات قيادية بشكل دمقراطي والغاء كافة الصفقات التي جرى تمريرها حتى الان فأفقدت المسلمين اوقافهم من الاراضي والاملاك.

نجح المؤتمر نجاحا باهرا في تجنيد اوسع القوى الشعبية والتمثيلية في تأييد القرارات الكفاحية للمؤتمر. وحضر المؤتمر جمهور غفير من كافة قرانا ومدننا العربية من المثلث والنقب والكرمل والمرج

● البقية على ص ٦ ع ! ●

مجلس الامن الدولي يبحث الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة

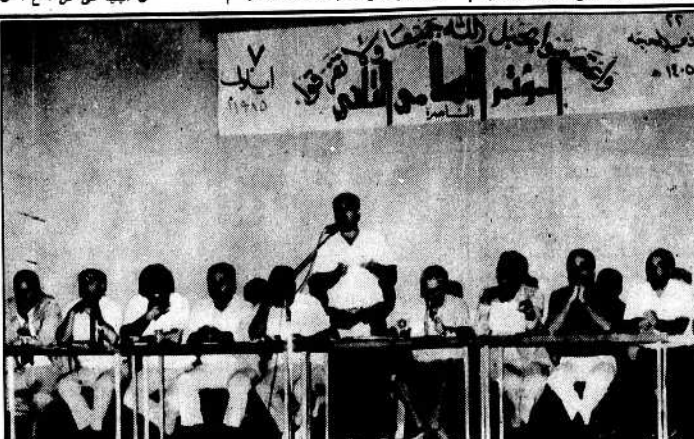
*** استمرار الاعتقالات الادارية وعدوان المستوطنين الكولونياليين ***

● نيويورك - وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن» - بحث مجلس الأمن الدولي، يوم الجمعة (٩/٦)، الوضع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعربت الهند، في مشروع قرار تقدمت به، عن قلقها ازاء الاجراءات التي تتخذها اسرائيل ضد السكان الفلسطينيين.

وسيواصل مجلس الامن الدولي مناقشته يوم غد (الاثنين).

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - متحدية الرأي العام المحلي والعالمي والعرف الدولي تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ سياسة القمع الوحشي و«القصاص الجماعي» بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●





● في الصورة العليا، منصة المؤتمر الاسلامي الثاني الذي عقد في الناصرة، امس وفي الصورة التحتا جانب من الجمهور الحاشد الذي جاء من الجليل والمثلث والكرمل والنقب والمرج لحضور المهرجان.

كلمة الاتحاد

اوقاف المسلمين الى المسلمين!

■ انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني، امس في الناصرة، هو - من حيث اصالة واتساع نطاقه التمثيلي وقراراته خصوصا القرار التنظيمي بتأليف هيئة شعبية لمتابعة تنفيذ قراراته خطوة نوعية واسعة الى امام في معركة شعبية من اهم وأقدم معارك الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل، معركة هي في صلب الكفاح الفعلي من اجل المساواة الفعلية ومن اجل استعادة الارض المنهوبة - انها خطوة سيكون من الصعب جدا، اذا استمر وجود المطالب وراء الحق، ان تتجاهلها السلطة الحاكمة في البلاد.

وهذا المؤتمر التمثيلي، بدون ادنى شك، هو ثمرة نضال استمر دون توقف ٣٧ عاما - منذ قيام دولة اسرائيل - وكان الشيوعيون واصدقاؤهم اول من انطلق به وكانوا لحمته وسداه وقدموا في سبيل استمراره وبلوغه اهدافه العادلة تضحيات جمة، من سجن ونفي وغرامات وقطع ارزاق.

وجابه الشيوعيون واصدقاؤهم وكافة الجبهويين الان، خلال هذا النضال، (بالاضافة الى القمع السلطوي) مواقف العناصر المتهاونة مع سياسة السلطة الاضطهادية والمتعاونة معها، عناصر اثارت وتثير شتى الاوهام عن جدوى «المسايرة» وما يسمونه «التعقل» و «خفض الراس». عناصر حاولت ان توسوس في رؤوس الناس ان «الإخلاد الى السكينة» واستبعاد الشيوعيين «الملحدين»، وما الى ذلك، من شأنه ان ينال للمواطنين المسلمين (الذين هم الأكثرية الساحقة من ابناء شعبنا) الحظوة لدى السلطة الحاكمة، منذ زمن بن غريون حتى زمن بيغن والى زمن بيرس! ومما لا شك فيه ان تأثير هذه الوسوسات شجع السلطة الاضطهادية الحاكمة على الايغال في نهب اوقاف الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا - اي الايغال في ممارسة الاضطهاد القومي العنصري (والديني) مباشرة وعلى رؤوس الاشهاد.

اننا نعتبر النجاح الكبير، الذي حققه المؤتمر الاسلامي الثاني في الناصرة، انتصارا ساحقا لخط الكفاح الشعبي المثابر بوحدة صف على اساس هذا الخط وهزيمة جديدة لدعوات «مسح الجوخ» و «المسايرة» و«التعاون» وما يسمى «التعقل»، تلك الدعوات التي جعلت من الممكن استمرار هذا النهب السلطوي حتى يومنا هذا.

واذ نحيي المؤتمر الاسلامي الثاني على نجاحه الكبير نتمنى للجنة المتابعة الشعبية، التي انبثقت عنه، عملا دائبا وجديا في مضمار تنفيذ قراراته الهامة والتي تتسم كلها بالدمقراطية وبالعدالة وبالحق. ونؤكد ان الشيوعيين وكافة الجبهويين اليهود والعرب، الذين كانوا اول من اطلق الدعوة الى تحرير الاوقاف الاسلامية ونقشوا هذا المطلب على رأس اعلامهم الكفاحية وقدموا كل ما قدروا عليه من تضحيات في سبيله، سيستمرون في الوقوف في الصفوف الامامية من هذه المعركة الدمقراطية العادلة - المعركة لتحرير الاوقاف الاسلامية وإعادتها، مالا وملكا وريعا وإدارة، الى اصحابها الشرعيين.

ونحيي مدينة الناصرة وبلديتها الجبهوية ورئيسها على استضافتها المؤتمر، استضافة هي تعبير وهاج لمكاسبها الجبهوية التاريخية. والى الامام.

(«الاتحاد»)

امران احترازيان بمنع طرد ثلاثة مواطنين من الضفة المحتلة

● من مكتب «الاتحاد» في القدس - قرر قاضي المحكمة العليا، يعاحيم بيلون، في نهاية الاسبوع الماضي، الاستجابة للدعوة التي قدمها المواطنان، وليد احمد نزال (من قباطية) وامين رمزي مقبول (من نابلس)، بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم، ضد قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، الجنرال امنون شاحاك، الذي كان اصدر مؤخرا امرا بطرد المواطنين المذكورين من الوطن.

وقد تقدم المحاميان بالدعوى الى المحكمة العليا عقب مصادقة اللجنة العسكرية الاستشارية على قرار الطرد قبل ايام.

وابرز المحاميان، في حيثيات الدعوى، ان قرار الطرد هو قرار اعتباطي باعتباره تعبيرا عن سياسة اليد الحديدية ضد شعب المناطق المحتلة وتنفيذاً لدعوات المستوطنين وغلاة العنصريين.

واكد المحاميان ان الحجج التي يستند اليها قرار الطرد لا اساس لها من الصحة وان القرار ليس نابعا من كون المواطنين يشكلان خطرا على «أمن» الاحتلال.

واشار المحاميان الى ان الجنرال شاحاك واللجنة العسكرية الاستشارية لم يفصحا عن اية تفاصيل حول خطورة المواطنين المزعومة وان المواد «السرية» التي يستند اليها شاحاك واللجنة الاستشارية لم تعرض على المحاميين وموكليهما مما يمس وبشدة بأسس العدل القضائي. كما اكد المحاميان لانغر والفاهوم ان قرار الطرد يتناقى مع القانون الاردني المعمول به في الضفة الغربية، وكذلك مع القوانين الدولية كافة.

وقد استجاب قاضي المحكمة العليا، كما اسلفنا، الى طلب المحاميين بمنع تنفيذ قرار الطرد، واصدر امرا احترازيا بهذا المضمون يسري مفعوله الى حين تبت المحكمة بهيئة من ثلاثة قضاة، في الموضوع نهائيا.

وقدمت المحامية ليئا تسيمل باسم موكلها بهجت جيوس (من قرية جيوس قرب طولكرم)، دعوى مماثلة واصدر قاضي المحكمة امرا احترازيا بمنع طرد المواطن بهجت جيوس الى حين يبت في الموضوع نهائيا.

اعتصام في مقر الصليب الأحمر لأهالي المعتقلين الاداريين ووفد جبهوي يتضامن معهم

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - اعتصم ذوو المعتقلين الاداريين من المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم الخميس الماضي، في مقر الصليب الاحمر في القدس. ووقع المعتصمون (حوالي ٦٠ مواطنا) على عريضة وسلموها الى الصليب الاحمر.

وجاء في العريضة ان الموقعين عليها يدينون، بشدة، سياسة الاعتقالات الادارية والطرد من الوطن، وفضحوا فيها جوهر هذه السياسة المعادية للشعب الفلسطيني وجماهير الضفة والقطاع المحتلين.

ودعت العريضة الصليب الاحمر الى بذل جهوده كافة لوضع حد لسياسة القبضة الحديدية الاحتلالية التي تتناقض مع جميع القواعد والقوانين الدولية.

وقام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس الغربية بزيارة تضامن الى ذوي المعتقلين، واستنكر اعضاء الوفد بشدة الاعتقالات الادارية وسياسة الطرد من الوطن واشاروا الى ان هذه الممارسات تهدف الى النيل من النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال والى دب اليأس في صفوف جماهير المناطق المحتلة والى تسهيل عملية تمرير المشاريع الامريكية.

ودعا اعضاء وفد «الجبهة» الى الافراج فوراً عن جميع المعتقلين الاداريين والى وقف سياسة الطرد. واكدوا حتمية انتصار الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين:

كتائب «امل» اعدمت ١٩ فلسطينيا في حارة حريك

● بيروت - الوكالات - وجهت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين أصابع الاتهام الى حركة «أمل» في تنفيذ الجريمة المروعة، التي وقعت يوم الخميس الماضي في حارة حريك بالقرب من مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من بيروت. وأوردت الجبهة، في بيان وزع يوم أمس الأول في مناطق الجنوب اللبناني، أسماء ١٢ شخصاً، بينهم امرأة وأربعة أطفال، جرى اعدامهم على أيدي ميليشيات «أمل» مع ٧ أشخاص آخرين لم تعرف هويتهم بعد.

وفي بيان آخر للقيادة الفلسطينية العسكرية، التي تدافع عن مخيم برج البراجنة لليوم الخامس على التوالي من هجمات ميليشيات «أمل» المسلحة، دانت القيادة مذبحة حارة حريك وطالبت باعدام مرتكبيها علنا واشترطت لوقف القتال أن تندد لجنة التنسيق بحركة «أمل» على الجريمة المروعة.

غدا في جنيف

لقاء عالمي لدعم حقوق الشعب الفلسطيني

*** توفيق زياد يقدم تقريرا امام المشاركين في اللقاء ***

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» الخاص - يفتتح في جنيف، يوم غد (الاثنين)، في قصر الامم «مقر الامم المتحدة» اللقاء الدولي للهيئات غير الحكومية وللشخصيات الشعبية من مختلف انحاء العالم لدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل في الشرق الاوسط.

ويعقد هذا اللقاء الدولي بدعوة من لجنة حقوق الشعب العربي الفلسطيني التابعة للامم المتحدة.

وتجري هذه اللقاءات بقرار من مؤتمر الامم المتحدة العالمي للقضية الفلسطينية الذي عقد في آب ١٩٨٣.

وهدف لقاء الهيئات غير الحكومية لهذه السنة هو دعم المطلب الدولي لانعقاد المؤتمر للسلام في الشرق الأوسط.

ويحضر من اسرائيل ممثلو العديد من المنظمات الشعبية والشخصيات الاجتماعية والسياسية.

وسيشارك في اللقاء النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، مدعواً لتقديم تقرير حول موضوع المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط.

وعلم مراسلنا ان من بين الهيئات التي سترسل ممثليها والتي كانت قد شاركت في لقاء مماثل في السنة الماضية وفي مؤتمر ١٩٨٣: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وينوب عنها عوزي بورشطاين والنائب شارلي بيطون والمحامي عبد الجواد حاج يحيى. ولجنة الدفاع عن الاراضي وينوب عنها رئيسها القس شحادة شحادة والمحامي محمد كيوان.

وسيشترك أيضا ممثلون عن منظمة النساء الدمقراطيات ولجنة حقوق الانسان والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ولجنة انصار السجين والمجلس الاسرائيلي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وهيئات اخرى.

وسيبحث اللقاء نشاطات المنظمات الشعبية في مختلف العالم تأييداً لعقد المؤتمر الدولي ومن ضمنها التوقيع على عريضة عالمية تطالب بانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتستمر اعمال اللقاء حتى ١٢ ايلول الجاري.

نعي

بمزيد الحزن والاسى ينعى سليمان قطران واولاده توفيق ورفيق وشفيق ورمزي وسلوى وجميع احفاده، مع عموم عائلات قطران وخوري وملكا وصبقلي وكته وجدع واقرباتهم وانسبائهم وفاة فقيدتهم الغالية

فدوى (خوري) قطران

المنتقلة الى رحمته تعالى ظهر يوم الخميس في ٥ أيلول ١٩٨٥ بعد مرض طويل، عن عمر يناهز الثمانين عاما متممة واجباتها الدينية. وسيحتفل بمراسيم الجنازة والدفن حيث يسجى جثمان الفقيدة في الساعة الثانية بعد الظهر بكنيسة مار الياس الارثوذكسية اليوم، الاثنين الواقع في ٩ أيلول ١٩٨٥ للوداع الاخير. وفي الساعة الثالثة تماما تبتدأ مراسيم الجنازة ومن ثم يتوجه بها الموكب الى مثواها الاخير في المقبرة الارثوذكسية بحيفا.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

حذف ثلاثة أصفار من الشيكل :

هل هو مجرد «إجراء فني» ـ كما تدعي السلطة ـ أم مقدمة لإجراءات مقبلة ؟

□■ بقلم : أحمد سعد ■□

● غمرت الحكومة منذ صباح الأربعاء ١٩٨٥/٩/٤ أسواق التداول بأوراق نقد جديدة، الشواقل الجديدة. والفارق بين الشواقل «الجديدة» و«القديمة» أن الشيكل الجديد يساوي (١٠٠٠) شيكل قديم بعد أن قررت الحكومة ووزارة المالية محو ثلاثة أصفار من القيمة الإسمية للشيكل القديم. كما أقرت وزارة المالية إنزال ورقة نقد جديدة الى سوق التداول قيمتها ٥٠ شيكل (٥٠ الف شيكل قديم). وأقرت الحكومة سحب الشواقل القديمة من التداول خلال عام وحتى أيلول ١٩٨٦، وانه خلال هذا العام يجري التداول بالعملتين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما هو مضمون هذا الأجراء الحكومي، وما هي الدوافع الاساسية لاتخاذه، وما هي الأبعاد المنتظرة ؟

في مجال الرد على هذا السؤال تحاول أوساط وزارة المالية التأكيد أن هذا الاجراء ـ تبديل العملة ـ لا يعدو كونه امراً فنياً، وأن الدافع الأساس لاتخاذه هو تسهيل العملية الحسابية في المعاملات التجارية، خاصة بعد أن انخفضت قيمة الشيكل الى الحضيض، وانخفض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الأخرى في السوق بنسبة عالية.

ان هذا الرد السلطوي لا يكشف كل الحقيقة، ويطمس أساساً الشيء الجوهري المتعلق بالابعاد المنتظرة. فصحيح هو إدعاء وزارة المالية أنّ ما أقرته ووافقت عليه الحكومة ليس اصلاحاً مالياً ـ نقدياً، وانما هو ـ وهذا ما يظهر على السطح ـ عبارة عن اجراء فني يتمحور على حذف ثلاثة أصفار من الشيكل «القديم». وصحيح، أيضاً، الادعاء أن الشيكل فقد «هيبته» في مجال التداول أمام العملات الأجنبية، اذ انخفضت قيمته ـ السعر التبادلي ـ بالنسبة للدولار وغيره بنسبة عالية. فمنذ بداية السنة الميلادية ١٩٨٥ وحتى اليوم انخفض سعره التبادلي بالنسبة للدولار بأكثر من ١٧٢٪. وبنسبة أكبر بالنسبة للمارك الألماني والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي. وفي ظروف استشراء التضخم المالي في اسرائيل فإن القيمة الشرائية للشيكل الاسرائيلي قد انخفضت بشكل عنيف. ونتيجة لذلك فإنه منذ ان إستبدلت الليرة بالشيكل سحبت من التداول عدة عملات من «سحاتيت» الشيكل ـ فئة ١٪ من الشيكل و١٠٪ من الشيكل ـ وغيرها ـ لأنها لم تثبت مصداقيتها الاقتصادية في سوق التداول بسبب انخفاض قيمة الشيكل وارتفاع جدول الأسعار بسرعة صاروخية.

بالرغم من ذلك يبقى السؤال الجوهري : ما هي الدوافع الأساسية، وما هي الأبعاد المنتظرة من وراء تبديل العملة الذي أقرته الحكومة ووزارة المالية !

يقيناً، أن تبديل العملة في أي دولة يرتبط عادة وبشكل عضوي باجراء اصلاحات بعيدة المدى وجذرية في السياسة الاقتصادية ـ المالية مثل ربط تبديل العملة باجراء اصلاح جذري في النظام المالي ـ النقدي القائم في الدولة المعنية. اي استخدام تبديل العملة كأداة ووسيلة لتحسين النظام المالي ـ النقدي القائم ومن ثم لتحسين الأوضاع الاقتصادية القائمة ـ لمصلحة فئات البرجوازية وأرباب رؤوس الأموال في البلدان الرأسمالية.

أما في اسرائيل، فانه في ظل تصعيد سياسة العسكرة والعربدة العدوانية وما آلت اليه من تصعيد حدة الأزمة الاقتصادية تلجأ الحكومة الى تبديل العملة لتحقيق غايات وأهداف اخرى بعيدة كل البعد عن استخدام تبديل العمل كمحور وكقاعدة اصلاح نقدي ـ مالي في اطار جهود لإصلاح الأوضاع الاقتصادية ـ المالية المتدهورة.

إن تبديل العملة اليوم يستهدف شن هجمة سلطوية جديدة على مستوى معيشة الكادحين وذوي الدخل المحدود. اننا لم ننس انه بعد اجراء «التغيير الفني» بالانتقال من الليرة الى الشيكل وأن كل ١ شيكل يساوي ١٠ ليرات، بعد هذا الاجراء بدأت في ظل حكومة سياسة تصعيد العدوان والعسكرة ـ الليكود ومن ثم حكومة «الوحدة القومية الصهيونية» ـ التخفيضات الهائلة في قيمة الشيكل ـ السعر التبادلي ـ والارتفاع الجنوني في جدول الاسعار. ولهذا، فاننا نعتقد بأن تبديل العملة، اليوم، يعتبر مقدمة لشحذ أنياب السلطة وغرزها في لقمة عيش الكادحين خلال الأشهر وحتى الأسابيع المقبلة. فمن المخاطر الجدية المنتظرة بعد تنفيذ هذا «الاجراء الفني»، يمكن تأكيد ما يلي :

● أولا : منذ بداية ايلول الحالي شرع بتنفيذ اتفاقية «السوق الحرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. ولا نستبعد ان تقوم الحكومة ووزارة المالية بعد تبديل العملة برفع الشعار الذي طالما رفعته وهو «تثبيت» العملة و«ترسيخ» قوائم السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار، خاصة في ظروف عدم التكافؤ في المنافسة التجارية مع واشنطن. وتثبيت العملة في هذه الحالة لا يعني أبداً تخطي الأزمة وتعزيز القاعدة الاقتصادية ـ الانتاج الوطني ـ للنقد الوطني. وانما، تثبيت العملة في هذه الحالة يكون على أساس اجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل ـ السعر التبادلي بالنسبة للدولار، كاجراء مؤقت. ولا نستبعد ايضا أن يكون هذا التخفيض الكبير ـ بنسبة كبيرة ـ في قيمة الشيكل مقدمة للانتقال للدولرة وربط الاقتصاد الاسرائيلي برحمة التبعية للاقتصاد وللدولار الأمريكيين.

● ثانياً : بعد مدة قصيرة ستنتهي فترة الثلاثة اشهر لأنظمة الطوارىء الإقتصادية «المجمدة» التي انتهجتها الحكومة تحت شعار «خطة الاشفاء الاقتصاد» المريض. ويعترف اليوم حتى من بين المسؤولين في السلطة والاقتصاد ان لم تدب العافية بعد في جسم الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة الاجراءات الاخيرة وانه لا يزال يراوح في أوحال الأزمة. واحتدت اكثر مشكلة البطالة والركود الاقتصادي. ولهذا، فان رياح تشرين الخمسينية ستعصف بجدول الاسعار في الأشهر المقبلة، خاصة بعد الغاء المراقبة الحكومية لبعض الاسعار ـ السلع الرئيسية. ومن هنا، فإن تقديرنا بأن تستغل الحكومة التبديل الحاصل في العملة ـ الشيكل ـ كورقة رابحة في «الحرب النفسية» بين الجماهير التي لم تتعود بعد على العملة الجديدة، وأن تجري تخفيضاً كبيراً في السوبسيديا يجر معه ارتفاعاً هائلاً في الأسعار.

● ثالثاً : إن تبديل العملة وبقاء أوراق الشيكل القديمة في قنوات التداول الى جانب اوراق الشيكل الجديدة خلال مدة سنة سيؤدي الى البلبلة وانتشار عمليات الغش والخداع. فعلى الجمهور الواسع، ومن بينه جمهورنا العربي ان يطبع في مخيلته مثلا صورة بن غوريون وصورة عجنون، فورقة النقد المرسوم عليها بن غوريون مكتوب عليها (٥٠) شيكل والورقة التي تحمل صورة عجنون مكتوب عليها ايضا (٥٠) شيكل، ولكن ورقة النقد المرسوم عليها عجنون تساوي (٥٠) الف شيكل قديم اي انها تساوي الف ورقة ابن غوريون. وكذلك الأمر بالنسبة لورقة النقد التي تحمل صورة غولدا مئير ـ القديمة بأربعة أصفار والجديدة بصفر واحد.

□والخلاصة :

أن «الاجراء الفني» الذي تتحدث عنه السلطة من جراء تبديل الشيكل يعتبر مؤشراً مأساوياً في اطار السياسة الاقتصادية الحكومية التي تشهر الحراب في وجه الكادحين وذوي الدخل المحدود. والواقع، ان التدهور الاقتصادي الحاصل وتردي الأوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية لا يتطلبان أحابيل «اجراءات فنية» مفضوحة، بل اجراء عملية جراحية جذرية للسياسة الاقتصادية القائمة وبضمنها النظام النقدي ـ المالي القائم. وبدون ذلك تبقى مختلف الاجراءات، رتوش سلطوية «اصلاحية» مؤقتة تستهدف تسكيت بعض جراح ومظاهر الأزمة على حساب «تحسين» الوسائل الحكومية لنهب العاملين وذوي الدخل المحدود وتحميلهم الأعباء الرئيسية.

عمال مصنع الخيوط الكهربائية في خليج حيفا يتظاهرون لليوم الثاني على التوالي

* النقابي بنيامين غونين يطالب الهستدروت بالتدخل لصالح العمال *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ إستمر عمال مصنع الاسلاك الكهربائية، في خليج حيفا، (وهو تابع لشركة «كور» الهستدروتية) بالتظاهر صباح الخميس الماضي، لليوم الثاني على التوالي، إحتجاجاً على خطوة الادارة التعسفية بتسريح (١٥٥) عاملا الى عطلة غير مدفوعة الاجر وغير محددة الوقت. وذلك لإستخدام العمال رهائن للشركة أمام رغبتها الانسحاب من الاتفاق مع وزارة التجارة والصناعة بهدف رفع أسعار الخيوط الكهربائية.

هذا، وكان زار المتظاهرين، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين حيث قام بالالتقاء مع لجنة العمال والعاملين جميعاً وعبر عن تضامنه معهم. وتوجه غونين، فوراً، الى رئيس هيئة النقابات المهنية وطالب بالتدخل الفوري والتوجه الى المدير العام لشركة «كور» ليصدر تعليماته الى ادارة الشركة وسحب رسائل الفصل من العمل.

المسؤولون في بلدية الناصرة يطالبون «دائرة أراضي إسرائيل» بتخصيص الأرض الكافية للمدينة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ إستقبل رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والقائم باعماله، المهندس رامز جرايسي ونائبه، أديب ابو رحمون في دار البلدية، الخميس الماضي (٩/٥)، مدير عام «دائرة اراضي اسرائيل» ومدير الدائرة في منطقة الشمال.

واستعرض ممثلو البلدية النقص في الأراضي لغرض بناء المشاريع العامة والمؤسسات، هذا النقص الناتج عن مصادرة الاف الدونمات التابعة لمدينة الناصرة وضمها الى «نتسيوت عليت»، كما أشاروا الى النقص الخطير في مساحة الأرض المعدة لبناء المساكن، خاصة مع ازدياد الازدحام السكاني، إذ وصل عدد سكان الناصرة الى (٥٥) الف نسمة يعيشون على مساحة (٧٥٠٠) دونم. وبالمقابل فان عدد سكان مدينة العفولة المجاورة يبلغ (٣٧) الفا ويعيشون على مساحة (٢٠) الف دونم.

وقال ممثلو البلدية ان هذا الوضع أدى الى ارتفاع خيالي في سعر الأراضي المخصصة للبناء بحيث وصل ثمن الدونم الواحد الى ما قيمته (١٠٠) الف دولار وأكثر بينما بلغ بدل إيجار شقة ما قيمته (٢٥٠ ـ ٣٠٠) دولار شهرياً.

وطالب مسؤولو البلدية مديري الدائرة، التي تملك نحو (٢١٪)، من اراضي الناصرة بالمساعدة في حل هذه المشاكل والتأثير في تخفيض سعر الأرض وأجرة الشقق وتخصيص مساحات من الأرض لأغراض بناء المشاريع العامة.

وفي نهاية الاجتماع اتفق الجانبان على مواصلة الاتصالات بخصوص هذا الموضوع.

بحث يجري لاول مرة يكشف:

الكتاب الوحيد لتعليم التاريخ في المدارس الدينية اليهودية يتجاهل وجود الفلسطينيين في هذه البلاد، تجاهلا كليا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «هأرتس» الاربعاء (٩/٤)، النقاب عن بحث يجري لأول مرة أجرته د. روت فيرر المحاضرة في موضوع التاريخ في الجامعة العبرية في القدس على كتب التعليم في المدارس اليهودية الصادرة في الفترة بين العام ١٩٠٠ والعام ١٩٨٤ وشمل ٩٣ كتاباً بالعبرية أعدّوا للصفوف السادس حتى الثاني عشر.

وكشف البحث عن ان كتاب التعليم الوحيد للصفوف فوق الاعدادية في جهاز التعليم الرسمي ـ الديني في موضوع تاريخ الشعب الاسرائيلي يتجاهل، تجاهلا كليا تقريبا، وجود الفلسطينيين في هذه البلاد ومطالبتهم باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ولا يوجد في هذا الكتاب، وهو بعنوان «الهجرة لاستيطان وبناء الدولة»، أي ذكر لحركة عربية حتى العام ١٩٢٩. وجاء ذكر مطالبة العرب الفلسطينيين في فلسطين الانتدابية باقامة دولة فلسطينية مستقلة مرة واحدة فقط في اطار ذكر «أحداث ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩».

ويكشف البحث ان كتب التعليم في المدارس غير الدينية، الصادرة في السنوات الاخيرة، تشمل توجها ملحوظاً للاعتراف بالوجود الفلسطيني أو لمعالجته كقضية موضع خلاف في الوسط اليهودي.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تتضامن مع اضراب رمانة ـ العزير

● من مكتب الاتحاد في الناصرة ـ بعث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ناصر دغش، برسالة تحية وتضامن الى الطلاب المضربين في مدرسة العزير ـ رمانة (٥٠٠ طالب) ولجنة الآباء في القريتين التي تبنت الاضراب.

وجاء في الرسالة ان اللجنة القطرية اذ تعرب عن اسفها لحرمان ٥٠٠ طالب من الدراسة بسبب الاضراب انما تحمل مسؤولية ذلك الى وزارة المعارف والحكومة التي لم تعمل شيئاً خلال كل السنوات الماضية لسد النقص في غرف التعليم في المدرسة. واكد دغش وقوف اللجنة الى جانب النضال العادل لطلاب رمانة والعزير وانضمامها اليهم في المطالبة ببناء غرف دراسية فورية (ترومي) والتخطيط لبناء مدرستين جديدتين خلال السنة الدراسية لحل الازمة جذريا.

هذا ويستمر الاضراب في المدرسة. وعلمنا ان لجنة الآباء تخطط لتصعيد كفاحها باتخاذ اجراءات اشد خلال الايام المقبلة.

أهالي المشهد يعانون جراء نقص الأدوية في عيادة «صندوق المرضى»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث الدكتور يوسف مرعي، رئيس مجلس المشهد المحلي، برسالة الى مدير «كوبات حوليم» في منطقة المرج، طالبه فيها، باسم أهالي المشهد بالقيام بتزويد وتوفير الأدوية لعيادة «صندوق المرضى» في القرية، والقيام بواجبهم الاساسي تجاه أعضاء الصندوق.

وجاء هذا على أثر معاناة أهالي المشهد في الآونة الاخيرة من النقص الكبير في الادوية في عيادة المؤسسة في القرية، الامر الذي يضطرهم الى التوجه الى الناصرة والعفولة للحصول على الادوية.

تحية النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى المؤتمر الاسلامي الثاني :

معركة الجماهير الاسلامية من أجل حقوقها هي معركة الجماهير العربية قاطبة تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية

● «الاتحاد» ـ فيما يلي النصّ الكامل للتحية التي وجهها النائب توفيق طوبي الى المؤتمر الاسلامي الثاني، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

الى رئاسة المؤتمر الاسلامي الثاني ـ ١٩٨٥/٩/٧.

الناصرة

أيها الأخوة :

أعتذر عن عدم تمكني من حضور المؤتمر الاسلامي الثاني المنعقد في الناصرة (السبت ٨٥/٩/٧) بسبب اضطراري الى البقاء في حيفا لتقبّل التعازي بوفاة أخينا وفقيدنا الكبير إميل توما. بودي أن أشد على أياديكم معرباً عن تضامني التام مع مؤتمركم ومع مطالب المواطنين المسلمين العادلة القاضية بتحرير الأوقاف الاسلامية وإعطاء المسلمين حقهم في ادارة شؤونهم الدينية كسائر الطوائف في البلاد وسن التشريع الضروري لضمان هذه المطالب العادلة.

منذ قيام اسرائيل وخلال سنوات طويلة وبمثابرة رفعت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعدها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قضية المواطنين المسلمين العادلة. وطالبنا باستمرار، من على المنصات الرسمية والشعبية ومجندين الرأي العام، بتحرير الأوقاف الاسلامية وبحق المسلمين في ادارة شؤونهم الدينية بواسطة هيئة منتخبة من قبلهم.

لقد قدمنا مشاريع القوانين بهذا الشأن. وبادرنا في كل مناسبة لرفع هذه القضية العادلة.

إن سياسة حرمان المسلمين من أوقافهم ومن ادارة شؤونهم الدينية بأنفسهم. هذه السياسة التي مارستها حكومة اسرائيل ولا تزال، هي من مظاهر العدوان والسعي الى القضاء على تراث الشعب العربي وهي من مظاهر التمييز القومي وانعكاس لسياسة الاضطهاد ونهب الحقوق الموجهة ضد الجماهير العربية بكاملها. لذلك فمعركة الجماهير الاسلامية هي معركة الجماهير العربية قاطبة تؤيدها ايضاً القوى الدمقراطية اليهودية.

بفضل نضال السنوات الطويلة من أجل تحرير الأوقاف الاسلامية وضد الاجراءات التخديرية والحلول الجزئية التي ابتدعتها الأوساط الحاكمة لإخماد المعركة الشعبية، تأخذ اليوم جماهير وقطاعات أوسع موقعها في المعركة التي تأخذ صفة أكثر تنظيماً وتتهيأ ظروف مساعدة لإنجاح معركة تحرير الأوقاف ولإرغام السلطة على المزيد من التراجع عن مواقفها المتعنتة. إن وحدة الصف النضالية لجماهيرنا العربية عامة هي من مستلزمات تحقيق هذه الأهداف العادلة. عملنا وسنعمل دوماً على صيانتها وتدعيمها. إن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تقف معكم مؤيدة قراراتكم ومستعدة لبذل كل جهد لتحقيق مطالبكم وتسعى داخل الكنيست وخارجها للعمل المشترك مع كل من يتجاوب مع هذه القضية العادلة. مع أخلص التحيات

● توفيق طوبي، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

مظاهرة اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) ضد «الحاخامية»



● القدس ـ الأربعاء، ١٩٨٥/٩/٤ ●

(صورة خاصة)

●● على الماشي

الرسالة الثانية

● بقلم : يوسف فرح ـ سخنين ●

عزيزتي !

كل المفاهيم مقلوبة في هذه البلاد كما تعلمين، والكلمات والمفاهيم اكتسبت مدلولات معكوسة، فالصعود الى أسفل، والهبوط الى أعلى، والتشريق الى الغرب، والتغريب الى الشرق، وقول الحق تحريض والتمسك بالموقف الأبي تطرف وهكذا..

والأوضاع التي تعتبر شاذة في بلاد الله الواسعة صارت هي القاعدة المألوفة عندنا، ان هذه الأوضاع ـ بعيداً عنك ـ «مشقبعة»، اي ان رجليها الى أعلى ورأسها الى أسفل، على طريقة التحقيق مع سجناء الحرية، «واذا لم تستح فافعل ما شئت» ! فإذا أصبح الصباح وأصبح الملك لله ولم ترتفع الأسعار استغربنا الأمر، وأيقنا أن خللاً ما يسود الأجهزة والدوائر. ولقد أخبرني صديقي مؤخراً بنيّة الحكومة في تخفيض سعر البنزين، فضحكت من «قراقيع» قلبي، واعتبرتها نكتة بليغة، وخشيت أن يكون التخفيض المقترح «كالتخفيض» الذي لحق بسعر الدجاج المجفف قبل حوالي شهرين، حيث جرى رفع سعر تلك السلعة بـ ١٠٠٪، وفقط عندما تدخل أحد الوزراء العطوفين الشفوقين الشرقيين، «انخفضت» اسعار الدجاج بنسبة ٧٠٪ «دفعة واحدة»، فتذكرنا حكاية الذي قفز ليركب على الحمار، فاذا به يسقط في الجانب الآخر، فقال : «مطرح ما... شنقوه !».

وقد تسكت وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية عن التحريض علينا ـ على نسل اسماعيل ـ يوماً أو بعض يوم، فنستهجن الأمر، ونكاد نبحث عن اسبابه، خاصة أن أحداث العفولة ما تزال «حلاوتها» تحت أسنان ذلك المواطن اليهودي الذي جنت عليه بشرته القمحية فعلق علقة ساخنة كادت تجعل عبارة «ز.ل» ـ اختصار في ذمة الله بالعبرية ـ تطفو على صفحات الجرائد.

ولكي لا نستغرب ونتهم السلطان وأجهزته بالخروج عن عادتهم ـ «ومن غير عادته قلت سعادته» ـ فقد بعث هذا السلطان الينا بجنده «يصبّحون» علينا في أحد الأيام، فتأكد حدسنا بأنهم أخيراً «استفقدونا» ـ و«استفقاد الله رحمة» كما كانت تقول جدتي عندما كان يمرض أحد أفراد العائلة، ويستعصي على حلاق القرية علاجه وشفاؤه.. !

ساقنا الجند يا عزيزتي الى مقرهم «العامر»، وهناك أعلمونا بأمر التوقيف ثمانياً وأربعين ساعة وانتزعوا منا الحزام، خشية أن ننتحر به شنقاً، فقلوبهم رقيقة كقلوب الأمهات والعذارى، ويظهر أنهم لم يفقهوا بعد، درس الصمود الأول الذي لقننا اياه شاعرنا حينما هتف :

«هنا باقون
على صدوركم
كالتين كالصبار كالزيتون...»

المهم، أدخلونا الى غرفة التوقيف، وما هي إلا ساعة واحدة من الزمن حتى استكملوا الاجراءات ونقلونا مكبلي الأيدي ازواجاً الى مدينة الجزار الخالدة، فيكونون بهذه العجلة الشيطانية، قد فوتوا على محامينا الجهبوين الكثيرين فرصة التدخل لفرض نوع من المنطق والعدالة !

دخلنا قاعة المحكمة، ووقفنا بخشوع أمام ممثل العدالة، وتبادل معنا بعض الكلام، الذي اعتقدنا انه يقدم ويؤخر، وإذا به كأدوية كوبات حوليم، ويتم تمشياً مع دواعي الروتين لا أكثر، فكان أن «قطع» ممثل العدالة لكل منا أمراً بتوقيفه خمسة عشر يوماً ! فرددنا خلاصة تجربة الأجيال الغابرة :

«يا خوف عكا من هدير البحر»

وكانت الشمس ما تزال تتسلل من خلف السور، ونسيم البحر الرطب يصافح القباب والمآذن، منعشاً النفوس بنفحات الماضي المجيد، حينما نقلونا مكبلين، أيضاً، الى «مقراتنا» الدائمة كي نقضي فيها اسبوعين، في ضيافة السجانين المسجونين بحكم وظيفتهم !

أجل ! بهذه البساطة تم ذلك ! ألم أخبرك أن كل شيء في هذه البلاد جائز ! وأن الكثيرين يسجنون لأنهم.... أبرياء ! أو لأن لهم مواقف سياسية تتعارض ورغبة السلطان وجند السلطان، ومن «يشهّلون» أطراف عباءة السلطان لئلا تتغبر !!

والله، لولا خوفي من أن يتهموني بالتحريض والشيوعية لقلت : «إن على هذا النظام الذي «تتفيأ بظله وترفل بنعمه» أن يتغير» لكنني أكتبها، «فخليها في القلب تجرح....».

دخلنا عالماً جديداً، مهماً وممتعاً، سأحدثك عنه في رسالة تالية !

واسلمي لي جميلة وعظيمة..

و.. الى لقاء....

انطباعات مندوب «الاتحاد» الخاص الى المهرجان العالمي ال ـ ١٢ للشبيبة والطلبة ـ موسكو ١٩٨٥ (٢)

كيف نجح السوفييت في جعله أضخم مهرجان شبابي على مر العصور

○● بقلم ـ نظير مجلي ■○

□□ لقد آن ما قدمه السوفييت من فنون وما عرضوه من رقي حضاري وتكنولوجي في المهرجان الاحتفالي الاختتامي لمهرجان موسكو (راجع العدد الماضي من «الاتحاد») خلال ساعتين مذهلتين من الزمن.. رغم ضخامته وعظمته ليس اكثر من «اذن الجمل» بالنسبة لما قدموه خلال ايام المهرجان الثمانية.

وفي الحقيقة ان هذا المهرجان الدولي، الضخم والعظيم أصلاً، زاد عظمة وضخامة الى حد الاسطورة بما قدمه السوفييت لانجاحه. وقد سنح لكاتب هذه السطور ان يشترك في مهرجان سابق هو المهرجان العالمي العاشر في جمهورية المانيا الدمقراطية قبل ١٢ عاما (١٩٧٣). وفي حينه انجح الالمان ذلك المهرجان بشكل خارق. لكن مهرجان موسكو استطيع بجيروت الاتحاد السوفييتي، مما جعله، باجماع قيادة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في المؤتمر الصحفي الذي عقدته خلال المهرجان، اضخم مهرجان شبابي على مر العصور.

ولكن لا يمكن ادراك هذه الحقيقة دون الاطلاع على مضمون المهرجان واهدافه وبرامجه. وفي الوقت نفسه معرفة الجواب على السؤال: لماذا لم يقم المهرجان في احدى الدول الرأسمالية مثلا؟ وسنحاول في السطور القادمة اعطاء صورة عامة عن هذه المواضيع.

● ادارة من ٢٨٥ مليون انسان ●

منذ ان قرر الاتحاد العالمي للشبيبة والطلبة الدمقراطية اقامة المهرجان الثاني عشر في موسكو بدأ الاتحاد السوفييتي الاعداد لهذا المهرجان باقامة لجنة خاصة شكلت من مختلف ممثلي منظمات الشباب وعلى رأسها منظمة الكومسومول «اللينيني (الشبيبة الشيوعية)». كان ذلك قبل سنتين من يوم المهرجان. وكان واضحا ان انجاح المهرجان هو مهمة وطنية من الدرجة الاولى. وشعار المهرجان المركزي «في النضال ضد الامبريالية ومن اجل الصداقة والسلام بين الشعوب» هو شعار مقدس في الاتحاد السوفييتي. ولذلك كان بديهيا ان يعمل قادة المهرجان على تجنيد الشعب السوفييتي كله وجعل اولئك ال ـ ٢٨٥ مليون سوفييتي يشعرون بأنهم اعضاء فعالون في ادارة المهرجان.

وهذا ما حصل.

فبدأت حملة تبرعات لتمويل المهرجان ساهم فيها كل فرد سوفييتي، في المصانع والمدارس والمزارع والجيش وكل مكان. وكالعادة عشرات أيام العمل التطوعي الانتاجي الرابح. وانضم للحملة شعوب الدول الاشتراكية الاخرى. واقيمت اللجان المحلية في كل بلد للتنافس على تقديم افضل الانتاج المادي والفني الابداعي للمهرجان. واقيمت لجان اخرى لاعداد البرامج واخرى للاتصالات الخارجية وضمان نجاح المهرجان.

خلال سنتين من العمل، الذي يستحيل تقدير اهميته الحقيقية، تمكن السوفييت من الوصول بنا الى تلك اللحظة، الساعة الخامسة من مساء السبت ٢٧ تموز ١٩٨٥ لافتتاح المهرجان.

● الغاء الشتاء ●

لم يتح لنا ان نشارك في المهرجان الافتتاحي. ولا حاجة بنا، الآن، ان نذكر الاسباب. لكننا تمكنا من معرفة الاعجوبة التي قام بها العلماء السوفييت حين حبسوا المطر وطردوه من سماء موسكو.

ففي ذلك اليوم عكرت اجواء موسكو وغطت سماءها الغيوم الكثيفة السوداء. وتلك اشارة بقدوم موجة امطار غزيرة قد تستغرق طول ايام المهرجان. ولا يصح ذلك ولن يساعد على إضفاء البهجة على اجواء المهرجان. فقر قرار العلماء السوفييت على فرقعة الغيوم. والغاء الشتاء. وخلال بضع ساعات انطلقت الطائرات المقاتلة تفجر القنابل التي تحتوي على غازات تحليل الغيوم وانتشارها.. لتبعدها عن سماء موسكو. العلماء يؤكدون انها مهمة معقدة وذات تكاليف باهظة. ولكن.. طالما الامر ضروري لانجاح المهرجان فلا بأس في ذلك. وهكذا اشرقت سماء موسكو طيلة ايام المهرجان. وكانت تلك الشرارة الاولى ذات الدلالات البالغة. وقس عليها بالنسبة لكل مجريات المهرجان.

● ٣١٥ يوماً في ٨ أيام ●

باختتام المهرجان الافتتاحي، الذي لم يقل ضخامة عن المهرجان الافتتاحي. انطلق عشرات الالوف من المشاركين الى مراكز التجمع الأساسية المنتشرة في جميع انحاء المدينة الرحبة لاقامة احتفالات ولقاءات التعارف التي استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل. وتحولت فنادق موسكو الضخمة الى شعلة من النشاط الملتهب.

وفي الصباح.. انتشر الخمسون الف انسان المرتبطون بهذا الشكل او ذاك بالمهرجان، كالشرايين في جسم موسكو. فاحتضنهم هذا الجسم بدفء حار جبار لم يعرفه الكثيرون في اوطانهم. خصوصا امثالنا الذين يعيشون في ظل العسف والاضطهاد العنصري اليومي.

لقد اقام السوفييت سبعة مراكز اساسية للمهرجان في أهم واجمل المواقع في مدينة موسكو ـ مثل حديقة غوركي البالغة مساحتها حوالي ٨٠ دونما. وستاد لينين المركزي اضخم ستاد في العالم. وجامعة موسكو. والساحة الحمراء، وغيرها. وهذا بالاضافة الى المراكز الثانوية التي اقيمت في جميع مسارح المدينة وقاعاتها وملاعبها الرياضية وساحاتها وفنادقها ونواديها وحاراتها. وتحولت موسكو، احدى اضخم العواصم في العالم، الى مسرح واحد كبير لا تجد فيه ثقبا لا ينعكس فيه جو المهرجان.

ولكي ندرك ابعاد ذلك يكفي ان نذكر انه خلال الايام الثمانية للمهرجان بلغ عدد الفعاليات ٣١٤٥ نشاطا استغرق عرضها ٧٥٨١ ساعة و١٧ دقيقة اي ما يعادل حوالي ٣١٥ يوما. وهو رقم قياسي بالنسبة للمهرجانات السابقة. علما بأن هذا الرقم لا يشمل البرامج الخاصة التي نظمتها الوفود الاجنبية ولا اللقاءات الثنائية فيما بينها.

● واحد من ٣١٤٥ ●

لا ادري ما الذي تقوله الارقام، انفة الذكر بالنسبة للقارىء للوهلة الاولى. لكن هناك حاجة للتأمل في مضمونها حتى ندرك ضخامة المهرجان وعظمته.

ان واحدا من بين تلك النشاطات ال ـ ٣١٤٥، على سبيل المثال، هو المحاكمة الشعبية الدولية للامبريالية. هذا النشاط استمر معظم ايام المهرجان. وقد سخرت له القاعة الرحبة الفخمة في فندق «كوسموس» العصري (بني على شرف دورة الالعاب الاولمبية في موسكو ١٩٨٠). تألفت هيئة محكمة من ممثلي ست دول يرئسها مندوب اسبانيا ونائبه ممثل شعب جنوب افريقيا ومعهما مندوب لبنان نيكاراغوا والاتحاد السوفييتي وتشيلي وفيتنام، ومعهم مندوب عن الاتحاد العالمي للشبيبة والطلبة وآخر عن المجلس العالمي للامميين الشباب.

استمعت المحكمة الى حوالي المئتي شاهد من ١٥٠ دولة تكلموا كل من تجربته عن جرائم الامبريالية الامريكية وأعوانها في مختلف بقع العالم مقدمين الوثائق الدامغة. وكان بين الشهود المحامية فيليتسيا لانغر وتكلمت عن ممارسات حكام اسرائيل العدوانية ضد الشعوب العربية وخصوصا في لبنان والمناطق المحتلة وسياستهم العنصرية ضد الفلسطينيين في داخل اسرائيل. كذلك اولى احد اعضاء وفدنا، رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة يعقوب شابن، عن دور الجندي في الكفاح ضد الاحتلال والعدوان حتى لو ادى ذلك الى اعتقاله بتهمة التمرد الخطيرة.

وكان بين الشهود عدد من الشخصيات الجماهيرية الفريدة مثل نائب وزير داخلية نيكاراغوا، عمر جابزة، والمناضل اللبناني مصطفى سعد، نجل الشهيد اللبناني المعروف معروف سعد، وقد اصبح ضريرا اثر نسف بيته بواسطة الطائرات الامريكية ـ الاسرائيلية وعدد من المقاتلين من السلفادور ورئيس اتحاد المحامين في كوريا الشعبية، يان قين كوخ، وغيرهم.

وشكلت تلك الشهادات ادانة دامغة للامبريالية عدوة الشعوب والانسانية.

ونوع آخر من النشاطات السياسية في المهرجان كان في عشرات اجتماعات التضامن مع الشعوب المكافحة من اجل التحرر والاستقلال مثل شعوب الشرق الاوسط، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني، وشعوب امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا.

ومن ابرز النشاطات السياسية كانت هناك عشرات الندوات الجادة التي تضمنت ابحاثا علمية دقيقة وعميقة عن عشرات المواضيع التي تهم الاجيال الشابة وترتبط بنضالاتها في جميع مجالات الحياة بدءا بقضية السلام الدولي ومكافحة مجانين الحرب النووية وحتى حقوق الشباب في التعلم والرياضة والفنون وغيرها. وقد ساهم العلماء والخبراء السوفييت في وضع العديد من هذه الابحاث لمساعدة المشاركين في الندوات.

ومن بين ابرز المواضيع التي جرت الندوات حولها وتعطي فكرة شاملة عنها اخترنا:

● «مشاكل وآفاق السلام، والانفراج الدولي ونزع السلاح وسبل درء الحرب النووية والتحريم الكامل للاسلحة النووية والمبيدة». ● «نضال شعوب وشبيبة وطلبة آسيا ضد السياسة الامبريالية باقامة الاحلاف العسكرية وفي سبيل الاستقلال الكامل «وتقرير المصير». ● «الحقيقة عن الحرب العالمية الثانية ودروس من هذه الحرب لا... في درء الحرب النووية والكفاح ضد الفاشية». ● «الازمة الاقتصادية وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالنسبة للشبيبة». ● «الشابات في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي». ● «الوضع الاجتماعي والاقتصادي للشابات في المجتمع المعاصر ونضالهن من اجل حقوقهن والفرص المتكافئة وضد كافة اشكال التمييز الواقع عليهن». ● «السلام والحقوق والسعادة لجميع الاطفال في الكرة الارضية». ● «التعاون الاقتصادي الدولي واهميته السياسية والاجتماعية». ● «حق الطلبة في التنظيم ومشاركتهم في الحياة الاجتماعية والسياسية». ● «وضع ومشاكل الطلبة الاجانب». ● «جرائم الامبريالية بحق المناضلين من اجل التحرر الوطني». ● «تقليص النفقات العسكرية للاسهام في حل مشكلات التنمية». ● «الشبيبة والعمل في ظروف التقدم العلمي التكنيكي». ● «حق الكادحين الشباب في الحصول على التعليم والاعداد المهني». ● «الفاشية المعاصرة والنازية الجديدة». ● «حماية البيئة وبرامج توفير الطاقة وامكانيات استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية». ● «الرياضة من اجل الجميع ـ التربية البدنية والرياضة الجماعية وصحة الشبيبة». ● «مكافحة الامية والنضال من اجل الحصول على التعليم كحق وليس امتيازا». ● «العنصرية ومختلف اشكالها». ● «حق الاطفال واليافعين في الحياة في ظل السلام والحرية والكرامة». ● «سياسة العسكرة وآثارها على الجيل الفتي». ● «الذكرى الاربعون لتأسيس الامم المتحدة ـ الخبرة التاريخية للتعاون بين الامم». ● «اليونيسكو ودورها في حماية ونشر التراث الثقافي للبشرية». وغيرها.

بيد ان الغالبية العظمى من النشاطات (اكثر من نصفها) تركزت على البرامج الثقافية والفنية وتضمنت المعارض العديدة [معارض للرسوم واخرى للمميزات الفولكلورية.. ونخص بالذكر معرض رسومات الاطفال الدولي الذي شارك فيه حوالي العشرين الف طفل من كافة انحاء المعمورة. وكذلك المعرض الفلكلوري الذي تضمن ١٥ جناحا كل منها يمثل احدى الجمهوريات السوفييتية وشعوبها] والندوات الثقافية والاحتفالات والعروض الموسيقية الشيقة..وابرزها: ● مهرجان الاغنية السياسية الدولية ● مهرجان أغاني الشعوب الفلكلورية ● المسرحية الضخمة عن سحق النازية التي قام بتمثيلها ١٥ الف ممثل وعرضت على مسرح هو عبارة عن ستاد رياضي. وهذا كله فضلاً عن زيارات المتاحف وحفلات السيرك والمسرحيات وبرامج الباليه والاوبرا الدائمة ومختلف البرامج الاخرى.

ولم يخل المهرجان من النشاطات الرياضية بالطبع فاحتلت هذه حوالي عشر برامج المهرجان وشارك فيها كبار الرياضيين السوفييت.

وهنا يجب ان يقال ان المنظمين السوفييت اضافة الى اعضاء الوفد السوفييتي في المهرجان (الفي عضو) وسكان موسكو نفسها اضفوا على كل تلك النشاطات بهجة خاصة بمشاركتهم الفعالة ودقة تنظيمهم وحرصهم الشديد على انجاح البرامج وحسن ضيافتهم وكرم اخلاقهم. واثاروا الاعجاب بسعة اطلاعهم ومعارفهم بدقائق الامور وتفاصيلها في كل ما يتعلق بنضالات وقضايا الشعوب.

وكان لهذه المظاهر دوراً حاسماً في انجاح المهرجان وجعل كل عضو فيه يغادر الاتحاد السوفييتي وهو يكن اسمى آيات الحب والتقدير والاحترام لأهله وحزبه وقيادته.

[في العدد القادم:
لماذا لم يعقد المهرجان في دولة رأسمالية]

● عرض فلكلوري لاعضاء الوفود التي اشتركت في المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة الذي عقد، مؤخراً، في موسكو. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي») ●



● جنود الاحتلال ينشرون الرعب في شوارع الخليل اثر مقتل جندي واصابة آخر بجراح يوم الثلاثاء الماضي (٩/٣). ●

يا هذه الدنيا

حكومة جديدة في مصر لكن المشاكل القديمة باقية

● لا يتوقع أحد من المراقبين السياسيين أن تقوم الحكومة الجديدة في مصر برئاسة أستاذ الاقتصاد من جامعة عين شمس ووزير مالية سابق (في عهد السادات)، الدكتور علي لطفي، بأحداث أي تغيير جدي يذكر في سياسة مصر الداخلية أو الخارجية.

وبغض النظر عن المبررات التي قدّمها رئيس الحكومة السابق المستقيل أو المقال، كمال حسن علي، فأن استقالة حكومته وتشكيل حكومة جديدة يشكل مؤشراً واضحاً لأزمة مصر الاقتصادية والسياسية، وخصوصاً الاقتصادية التي اشتدّت في الآونة الأخيرة.

فمصر، مثل كثير من الدول النامية التي ارتدّت عن نهج الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية وانفتحت كلياً على السوق الرأسمالي العالمي وخصوصاً الأمريكي، تعاني عجزاً سنوياً دائماً في ميزان مدفوعاتها وتعاني ديوناً خارجية كبيرة تثقل كاهل الاقتصاد الوطني.

وتقدّر المعطيات الرسمية أن دين مصر الخارجي يبلغ الآن قرابة ١٣ مليار دولار أخرى هي ديون المشتريات العسكرية المصرية من الولايات المتحدة ودول أخرى مثل فرنسا.

ويمارس «البنك الدولي»، الذي تسيطر عليه الشركات الاحتكارية الأمريكية الضخمة، ضغوطاً اقتصادية وسياسية كبيرة على مصر من أجل التعجيل في تسديد هذه الديون. ويطالب مبعوثو هذا البنك الحكومة المصرية لمواجهة هذه الديون والأزمة بانتهاج سياسة تقشف وسياسة مداخيل من شأنها أن تشكل كارثة على الخدمات، التي تقدمها الحكومة على قلتها، وخصوصاً في مجالات التعليم والصحة والاسكان وأن تسبب ارتفاعاً جديداً في أسعار الخدمات والسلع الأكثر حيوية، الأمر الذي سيعمق إفقار المزيد من أبناء الشعب المصري.

وحين نقول إن أحداً من المراقبين السياسيين لا يتوقع أن تُحْدث الحكومة الجديدة أي تغيير جدي في سياسة مصر الداخلية والخارجية فذلك للأسباب التالية:

١ ـ ليس هناك ما يشير الى أن نظام مبارك (ونعني فيه رئاسة الدولة المصرية والحكومة والشرائح الاجتماعية المهيمنة في مصر وما تفرزه من أحزاب وتنظيمات) مقدم على تغيير يذكر في سياسته الخارجية. فهذا النظام عمّق في الآونة الأخيرة وبشكل متزايد ربط مصر بالمشاريع الأمريكية في المنطقة. وخير دليل على ذلك «مناورات النجم الساطع» التي تجري سنوياً في مصر والتمسك باتفاقيات كامب ديفيد والحرص على مواصلة تطبيع العلاقات مع اسرائيل، على الرغم مما ترتكبه السلطات الاسرائيلية من اعتداءات فظيعة متكررة في لبنان والمناطق المحتلة الأخرى، وعلى الرغم من تنكرها لسيادة مصر على منطقة طابا واصرارها على تكريس احتلالها لها. هذا بالاضافة الى ما يقوم به هذا النظام من محاولات وضغوط على قيادة م.ت.ف. تستهدف في المحصلة شاء ذلك نظام مبارك أم لم يشأ تصفية المنظمة وفرض التسوية الأمريكية ـ الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني والتي تعني في جوهرها التنكر لكل حقوق هذا الشعب الوطنية الثابتة والأساسية، أي ضياع هذه الحقوق.

٢ ـ لن تحدث الحكومة الجديدة أي تغيير من حيث الأشخاص الذين سيشغلون مناصب وزارات الدفاع والخارجية والأمن الداخلي وربما الاقتصاد أيضاً. وهي الوزارات الأساسية التي تحدّد وجهة البلاد السياسية دوّلياً ومحلياً. فبقاء المشير أبو غزاله وزيراً للدفاع، وهو المعروف بارتباطاته الوثيقة بالولايات المتحدة الأمريكية ودوائر الأمن والمخابرات فيها، وأحمد رشدي وزيراً للداخلية وعصمت عبد المجيد وزيراً للخارجية، وبطرس غالي وزير الدولة لشؤون الخارجية، هو خير دليل على ذلك. فالوجوه ذاتها هي هي لم تتغير، الأمر الذي يؤكد الاستمرارية في السياسة ذاتها، التي سارت عليها حكومة كمال حسن علي المستقيلة أو المقالة، والتي سارت عليها حكومات مصر السابقة منذ افلح أنور السادات في حرف مصر عن نهجها التقدمي الوطني وألحقها بالامبريالية الأمريكية وأوصلها الى نوع من التحالف مع اسرائيل وضد حركة التحرر الوطني العربية.

٣ ـ صحيح ما يؤكده المراقبون أن اختيار أستاذ الاقتصاد الدكتور علي لطفي لرياسة الحكومة يظهر مدى الاهتمام الذي يبديه الرئيس المصري، مبارك، بقضايا البلاد الاقتصادية وأن الهدف من تشكيل الحكومة الجديدة برياسة لطفي تأكيد على الرغبة في التركيز على القضايا الاقتصادية. هذا صحيح ظاهرياً. ولكن متى كانت المسألة متعلقة بشخص هذا أو ذاك من رؤساء الحكومة؟ وهل ما وصلت مصر اليه من تردٍ خطير في الحالة الاقتصادية نتاج موقف هذا أو ذاك؟ وأن الفشل يعود الى شخص ما؟

لا ينكر أحد أهمية دور الأفراد. لكن المسألة الأساس تظل أية فئة اجتماعية، أية طبقة، هي التي تتحكم برماء الأمور وأية مصالح هي التي تفرض النهج السياسي. فالسياسة ليست مسألة مزاجية أو انعكاس لرغبات ذاتية. أنها التعبير المادي عن مصالح محددة، عن مصالح فئات أو شرائح اجتماعية.

وسياسة الحكومات المصرية منذ الردة الساداتية لم تختلف من حيث الجوهر، وان اختلفت في بعض التفاصيل. فلقد كانت ولا تزال تعبيراً عن مصالح البرجوازية المصرية الكبيرة المرتبطة مع رأس المال الأجنبي ومع أموال النفط العربية، سواء كانت في المدينة أو الريف. وهي مصالح ضيقة جداً. وتتعارض كلياً مع مصالح غالبية الشعب المصري، بما في ذلك شرائح البرجوازية الصغيرة وبعض البرجوازيات المتوسطة المتضررة من الانفتاح على رؤوس الأموال الأجنبية وخضوع مصر لهيمنة الاحتكارات الأمريكية بشكل خاص.

ورئيس الحكومة الجديدة الدكتور علي لطفي ممثل حقيقي وصادق لمصالح البرجوازيات الكبيرة المتحكمة في مصر. وهو ليس وجهاً جديداً. فقد عمل من قبل وزيراً لمالية السادات. أي أنه كان أحد مهندسي السياسة الاقتصادية التي عمقت تبعية مصر لرأس المال الأجنبي ونسفت استقلالها الاقتصادي، ولم يستفد منها غير ما أسماهم الشعب المصري وبحق «القطط السّمان»، التي ترعرعت واغتنت واتخمت سُمْنةً على حساب خراب اقتصاد مصر وشعبها.

والخلاصة هي أن حكومة لطفي جديدة حقاً، فقط من حيث من يتسلّم منصب رئيس الحكومة ولا أكثر من ذلك. أما السياسة المتوقعة فهي السياسة إياها، التي سارت عليها مصر في ال ـ ١٥ عاماً الأخيرة. وهي التي أوصلت مصر الى ما هي عليه اليوم.. حكومة جديدة أما المشاكل القديمة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية فباقية. طالما بقيت السياسة ذاتها وطالما لم يحدث تغيير فعلي في تركيبة بنية السلطة الاجتماعية ووجهتها السياسية.

قد يستطيع مبارك بتشكيل حكومة جديدة وقف الغليان الشعبي الذي كثر الحديث عن احتمال انفجاره، مؤخراً، والذي أثار ولا يزال قلق نظام مبارك و«أصدقاءه» في الولايات المتحدة ودول أخرى. لكن أسباب الغليان لا تزال قائمة. وطالما ظلت هذه الأسباب قائمة فلن تستطيع حكومة الدكتور علي لطفي وقف تفاعلها حتى الانفجار. وليس هذا فحسب، بل هي التي ستطيح بهذه الحكومة وقد تضطر مبارك الى تغييرها واستبدالها بحكومة جديدة، ثم يغير هذه ويبدلها الى أن يغير شعب مصر ما ومن يجب أن يتغير فعلاً. وسيتغير.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

السوفييتيون يتضامنون مع الشعب الليبي

● موسكو ـ «نوفوستي»: ـ جاء في البرقية التي وجهها اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية الى مسؤولي جمعية الصداقة الليبية ـ السوفييتية بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٦ لثورة الفاتح من ايلول ان السوفييتيين يرحبون بنجاحات الشعب الليبي الصديق في مجال بناء المجتمع الجديد والاقتصاد الوطني المتطور ويقومون تقويماً رفيعا دور الجماهيرية الليبية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل السلام العادل في الشرق اوسط.

وكرس لهذه الذكرى المشهودة في حياة الشعب الليبي اجتماع احتفالي لممثلي الرأي العام في العاصمة السوفييتية.

واشير في هذا الاجتماع الى ان ثورة الفاتح من أيلول ١٩٦٩ شكلت نقطة تحول في تاريخ ليبيا كما شكلت تصفية القواعد العسكرية الامريكية والانكليزية في ليبيا انتصارا عظيما للقوى الثورية الليبية في نضالها من اجل الاستقلال الحقيقي وتوطيد السيادة الوطنية.

ودشنت الثورة الليبية مرحلة جديدة للعلاقات السوفييتية ـ الليبية القائمة على الصداقة والتعاون «المتبادل النفع. فالاتحاد السوفييتي يساعد الجماهيرية الليبية على تطوير صناعة الطاقة وصناعة التعدين الحديدي واللاحديدي وصناعة النفط والغاز والصناعة الكيميائية واعداد الكوادر الوطنية. وبمشاركة الاتحاد السوفييتي بنيت في الجماهيرية الليبية مؤسسات صناعية تتسم باهمية عظيمة بالنسبة لتوطيد اقتصادها. كما وضع حيّز الاستثمار خطان لنقل التيار الكهربائي. وينجز بناء خط انابيب للغاز «مرسى بريقة ـ مصراطة». كما سيجري توسيع المجمع التعديني في مصراطة.

ان التحولات الجارية في الجماهيرية الليبية تثير رد الفعل من جانب اعدائها ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية. ويحاول هؤلاء الاعداء بكل الوسائل حرفها عن الطريق الذي اختارته. وادان المشاركون في الاجتماع الاحتفالي دسائس الامبريالية الامريكية ضد الجماهيرية الليبية وكذلك الحصار الاقتصادي الذي نظمته ضد هذا البلد. كما ادانوا سياسة التهويل باللجوء الى التدخل المسلح في شؤونه واعلنوا تضامنهم مع الشعب الليبي. وكما اشير في الخطب التي القيت في الاجتماع تشكل سياسة واشنطن الاستفزازية خطرا كبيرا ليس فقط على ليبيا بل وكذلك على البلدان الاخرى وتنطوي هذه السياسة على خطر انفجار نزاع جديد في المنطقة.

وفد لجنة السلام المغربية يقوم بجولة في الربوع السوفييتية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قام وفد يمثل لجنة السلام والتضامن والصداقة المغربية بزيارة الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة لجنة حماية السلام السوفييتية. وقال رئيس الوفد علي العلوي في تصريح خاص لمراسل «نوفوستي» ان اللقاءات مع المواطنين السوفييت اصبحت تاكيدا لعلاقات الصداقة القائمة بين شعبي المغرب والاتحاد السوفييتي. واجمع ممثلو الرأي العام السوفييتي الذين التقاهم اعضاء الوفد. على ضرورة توحيد الصفوف في النضال ضد دسائس الامبريالية. لان الوحدة والتضامن مصدر قوة الرأي العام التقدمي والمحب للسلام.

واضاف علي العلوي قائلا ان زيارة بيلوروسيا تركت في نفوسنا انطباعا عميقا. فقد عاشت هذه الجمهورية محنا قاسية في سنوات الحرب العالمية الثانية. ولقي ملايين ابنائها وبناتها مصرعهم على يد الغزاة الفاشيين. ودمر الغزاة عشرات القرى مع سكانها ومحوها من على وجه الارض. وزرنا احدى هذه القرى ـ خاتين ـ التي يوجد الان في مكانها نصب تذكاري يرمز للاسى الكبير وينبه الاحياء الى آثار الحرب وجرائم الفاشيين ويحذرهم من مغبة فقدان اليقظة والا تتكرر المأساة من جديد.

تهانينا

● الى الرفيق العزيز سعيد أبو زيد وعروسه سامرة بمناسبة الزواج. ألف مبروك.
● الى الرفيق العزيز منذر زريق وعروسه فكتوريا بمناسبة الزواج. ألف مبروك.
● الى الرفيق العزيز نزار زريق لحصوله على شهادة الارخيتيكتوره من جامعة «برنو» تشيكوسلوفاكيا وعودته الى أرض الوطن سالماً.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

عدد جديد من مجلة «المهندس» الصادرة في الضفة المحتلة

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صدر في نهاية الشهر الماضي العدد السابع عشر من مجلة «المهندس» وهي رسالة اخبارية هندسية تصدر عن فرع الضفة الغربية لنقابة اصحاب المهن الهندسية.

واشتمل هذا العدد على عدة مواضيع وابواب تهم قضايا الهندسة والمهندسين من مختلف الجوانب فكتب المهندس ابراهيم الدقاق، رئيس نقابة المهندسين، كلمة العدد، التي تحدثت عن حجر الزاوية في العلاقات النقابية. ونقلت «المهندس» تقريراً شاملاً عن «اليوم الهندسي الخامس» الذي نظمته النقابة، ونشرت مجريات ندوة «اليوم الهندسي» التي عقدت تحت عنوان «التنظيم والتخطيط الاسرائيليان وآثارهما السلبية على التنمية في الارض المحتلة».

وشارك في هذه الندوة المهندسان حسن ابو شلبك وانور هلال والدكتور سليم تماري والدكتور كمال عبد الفتاح والاستاذ رجا شحادة وادار الندوة المهندس ابراهيم الدقاق.

وتضمن العدد ابحاثا ودراسات ومعالجات اخرى.

ذكرى المناضل الشيوعي اميل توما ستبقى خالدة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تحت العنوان اعلاه كتبت صحيفة «الوطن»، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، في عددها الاخير (رقم ٥ ـ ايلول ١٩٨٥) كلمة حب ووفاء للراحل الكبير الرفيق اميل توما.

وجاء في كلمة «الوطن»:

«نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرابع والعشرين من آب، علما من أعلام الحركة الشيوعية، ومناضلا عنيدا في سبيل مثل التحرر الوطني واخوة الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي، وابنا باراً للشعب العربي الفلسطيني الرفيق المناضل، اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب واحد قدماء مؤسسيه، وقد توجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الفلسطيني برسالة تعزية للرفاق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولعائلة الفقيد».

ونشرت «الوطن» نص الرسالة.

لاول مرة في تاريخ السرقات والتهريب

نقافات ومدفعية حجرية للهرب من مطاردة بوليسية

● روما ـ وكالة الانباء الكويتية «كونا» ـ خاض اربعة من مهربي السجائر الايطاليين، مساء الاربعاء، معركة فريدة من نوعها ضد قوات الامن في مياه ايطاليا الجنوبية.

فقد حددت قوات الامن موقع زورق المهربين وعلى متنه طن من السجائر المهربة وارسلت بطائرتي هليكوبتر لمحاصرة المهربين ولتمكين زوارق الشرطة من الوصول الى المنطقة. الا ان المهربين استخدموا مدفعية مضادة للطائرات جديدة من نوعها حين اخذوا بقذف الطائرتين بمئات الاحجار وتوجيه قذائف معدنية صغيرة بواسطة نقافات يدوية مطاطية، واصابت القطع المعدنية احدى الطائرات واعطبتها مما اضطرها للعودة الى قاعدتها على وجه السرعة.

وبعد مطاردة بحرية بالزوارق لمدة ساعتين تمكنت الشرطة من اعتقال المهربين وضبط المهربات ومصادرتها.

تصاعد الكفاح في جنوب أفريقيا والمناورات لن تنقذ العنصريين

● بقلم : الفريد نزو ●
(السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب أفريقيا)

● يتسم الوضع في جنوب افريقيا بتصاعد النضال الشعبي العام ضد نظام حكم الفصل العنصري. وتنخرط في هذا النضال فئات متزايدة الاتساع من السكان ومنذ بعض الحين ممثلون عن البيض. ولم يعد في استطاعة العنصريين الوقوف بوجه هذا الهجوم بواسطة القمع والارهاب. لذلك تراهم يضطرون للجوء الى مختلف انواع المناورات. بيد ان الجماهير تزداد التفافا حول المعبرين الحقيقيين عن مصالحها الذين يخوضون معركة شرسة ضد نظام الحكم البغيض. فمن المعروف أنه نشأ في بلادنا شكل خاص من الاستعمار يتسم بكون المضطهدين (بالكسر) والمضطهدين (بالفتح) يعيشون في اطار دولة واحدة. فالمستعمرون العنصريون يحكمون من الداخل وليس من المتروبول البعيد.

في المناطق المخصصة للافارقة (١٣ بالمئة من مجمل الاراضي. اما القسم الباقي فتحتله الاقلية البيضاء) لم يفكر العنصريون بأي تطور اقتصادي فمهمة السكان السود كانت تقتصر على امداد الفئة العليا البرجوازية الحاكمة باليد العاملة الرخيصة. ومن اجل توطيد نظام الحكم اقر البرلمان العنصري عدد لا يحصى من القوانين الرامية الى فرض قيود متزايدة على حقوق الافارقة وجعلهم هدفا للاستغلال الرأسمالي الذي لا يرحم.

ان جماهير شعبنا الواسعة لم تسلم يوما ما بالوضع الاستعماري الفعلي لوطنها، الذي فرض على جنوب افريقيا تحت ستار «الاستقلال» المحدود. فبعد انشاء المؤتمر الوطني الافريقي العام ١٩١٢ اخذ قادته على الفور يتوجهون الى الحكومة البريطانية ويبعثون الوفود الى لندن لتحقيق حل لقضيتهم المتعلقة بسيطرة الاقلية البيضاء غير الشرعية.

اننا لا نفصل النضال ضد الاستعمار عن النضال ضد الفصل العنصري، لان هذا الاخير يشكل اشرس اشكال القهر القومي والاجتماعي لسكان جنوب افريقيا الاصليين ويهدف الى تأبيد وضعهم الاستعماري «الخاص». ولذا فان المؤتمر الوطني الافريقي يعتبر نظام الحكم في البلاد نظاما عنصريا واستعماريا.

ان هدفنا الرئيسي هو انتزاع السلطة من الاقلية البيضاء، لكي يتمكن شعب جنوب افريقيا من بناء دولته الدمقراطية الحقيقية. ان انتقال السلطة الى ايدي الشعب سيؤدي حتما الى القضاء التام على الفصل العنصري وعلى جميع بناه (جمع بنية) الاجتماعية والسياسية. لانه لا يمكن الحديث عن اي «اصلاح» للدولة العنصرية. فالجماهير، بعد ان تقتلعه من الجذور، ستباشر الى بناء نظام جديد يعتمد على برنامج ميثاق الحرية الذي طرحته حركة التحرر الوطني العام ١٩٥٥. وينص احد احكام هذا الميثاق على ان جنوب افريقيا ينبغي ان تكون ملكا لكل الذين يقطنونها، ولا حق لأية حكومة في الوجود اذا كانت تعبر عن ارادة ورغبات جزء من السكان فقط وليس عن ارادة الشعب كله ورغباته.

فيا هي المهمات الإستراتيجية الاساسية التي يتعين على الحركة الثورية حلها من اجل تحقيق الهدف الرئيسي بنجاح، اي الوصول الى السلطة ؟ اولا، ينبغي اجراء تعبئة سياسية واسعة لجميع فئات السكان المضطهدين ورص صفوفها في النضال العام، ورفع مستوى وعيها، لكي ترى بوضوح الافق المحدد. اننا نريد انشاء قوة سياسية جماهيرية تكون قادرة على مواجهة الدكتاتورية على جميع المستويات - المحلية، الاقليمية والوطنية.

المهمة الثانية تتلخص في التعزيز المطرد لحركة التحرر الوطني الطليعية، التي تعمل بصورة سرية بعد ان فرض الحكام العنصريون حظرا على نشاطها العام ١٩٦٠. من المهم توطيد وتوسيع الشبكة السرية للحركة، لكي تتمكن من قيادة النشاط السياسي اليومي للجماهير وتحركاتها، ولكي تصبح هيئة اركان حقيقية للنضال من اجل اسقاط نظام الحكم.

وثالثا، ينبغي توسيع ترسانة وسائل مقاومة الدكتاتورية. فقد ادرك المؤتمر الوطني الافريقي وحلفاؤه وسائر القوى التقدمية في البلاد منذ زمن بعيد ان من المستحيل العمل بواسطة الوسائل القديمة المستخدمة سابقا. فمن المعروف انه جرى التركيز بصورة اساسية في المرحلة السابقة على وسائل النضال السلمية ولكن حتى العام ١٩٦١ اتضح ان نظام الحكم لن يتراجع طوعا امام المطالب التي طرحتها الجماهير في أثناء تحركاتها النشيطة في الخمسينات. بل على العكس شددت السلطات جهازها القمعي. وردا على ذلك قررنا تطوير الاشكال المسلحة للحركة التحررية لكي يتمكن الشعب من مواجهة عنف الاقلية البيضاء الحاكمة بعنفه الثوري. ان هذا الشكل من النضال لا يقتصر على مجرد الاعمال العسكرية. فهو، اذ يتشابك بصورة وثيقة مع النشاط السياسي للجماهير، يشكل جزءا لا يتجزأ من الحركة الشعبية العامة.

وتواجهنا ايضا مهمة اخرى هي تعبئة الرأي العام العالمي لدعم نضال سكان جنوب افريقيا المضطهدين. ويحتاج هذا على وجه التحديد الى برنامج واضح وملموس يساهم في جعل تضامن المجتمع الدولي مع قضيتنا اكثر فاعلية.

تلكم هي المهام الإستراتيجية التي تواجه شعب جنوب افريقيا على طريق انتزاع الاستقلال وبناء دولة العدالة والدمقراطية على ارضه.

في الوضع الراهن نسعى لاجراء تحليل عميق وموضوعي اكثر ما يمكن لتطور نضالنا المسلح ووضعه الراهن. لقد عمل المؤتمر الوطني الافريقي على الدوام على ايضاح الحاجة الملحة لاتقان هذا الشكل من المقاومة للسكان المضطهدين. وقد اصبح ضروريا بصورة خاصة عندما رفض نظام الحكم مطالب الجماهير وشدد حملة الارهاب والاضطهاد ضدها.

قبل كل شيء من المهم بالنسبة لنا ان تبين للناس مواطن ضعف الاوساط الحاكمة. وان نبرهن لهم انه يمكن انزال الضربات بها والانتصار عليها. ومن الطبيعي انه في بداية الكفاح المسلح كانت الفصائل المدربة خصيصا من الجيش الشعبي التي تتقن مختلف اساليب الاعمال وحدها قادرة على القيام بالعمليات العسكرية بفاعلية. في تلك المرحلة كانت الضربات - اعمال التخريب بصورة اساسية - توجه بالدرجة الاولى ضد المرافق الحيوية الاساسية للعدو. وبذلك ظهرت امام الشعب قدرة الثوريين الكفاحية وتأكدت ثقته بقواه الذاتية وفي انتصاره النهائي على الطغيان. بيد ان نظرتنا للكفاح المسلح لا تقتصر على خوض الحرب ببعض الوحدات القتالية التي تعمل «باسم الشعب»، الذي يكتفي بدور المراقب السلبي للاحداث. فديالكتيك النضال يفرض ان تنخرط الجماهير الواسعة في الاعمال النشيطة في مرحلة معينة، وبذلك يتحول هذا النضال الى حرب شعبية حقيقية. وتؤكد تجربة المؤتمر الوطني الافريقي على إمكان رفع نشاط السكان في مقاومة نظام الحكم، بما في ذلك بواسطة تقديم المساعدة الغذائية وغيرها للمقاتلين في صفوف المقاومة وتوفير امكانية الاختباء، وما شابه.

سببت نجاحاتنا في الكفاح المسلح المتصاعد مصاعب كثيرة في صفوف الجيش العنصري. فقد اخذ عدد متزايد من الشباب البيض المستدعين للخدمة في صفوفه يدرك عدم جدوى الدفاع عن نظام الحكم الذي يفقد ثقة الناس ويجبر الجنود على النضال وقتل حتى الاطفال الرضع بواسطة الاسلحة الحديثة كما حدث في العام ١٩٧٦ على وجه التحديد. وادى عدم الرغبة في القتال الى ازدياد عدد المتهربين من الخدمة العسكرية. وتنشأ وتتعزز الميول الدمقراطية البديلة بين السكان البيض.

ان العمال هم القوة الاساسية في المعركة ضد نظام الحكم. الامر الناجم عن طابع نشاطهم الانتاجي وعن مستوى تنظيمهم الرفيع ايضا. والحديث يدور بالدرجة الاولى عن البروليتاريا السوداء، فهي التي تعاني ظلم النظام السائد وتتعرض للاستغلال المجرم من ارباب العمل البيض.

وترتدي اهمية كبرى تلك الحقيقة المتمثلة في ازدياد انضمام العمال اليوم الى منظماتهم الخاصة بهم - النقابات التي لم تعد تدافع عن المصالح الاقتصادية للشغيلة فحسب، بل وعن مصالحهم السياسية ايضا. فأكثر من نصف مليون عامل اسود يعملون بنشاط في الحركة النقابية، التي يسعى المشاركون فيها لرص صفوفهم بصورة اوثق. وتناقش المنظمات والاتحادات العمالية مسألة توحيد قواها في اطار اتحاد نقابي دمقراطي موحد. ويقدم المؤتمر الوطني الافريقي الدعم لهذه الحركة، بصورة خاصة عبر حليفه - مؤتمر النقابات في جنوب افريقيا الذي يعمل على توحيد الشغيلة على اساس خطنا السياسي.

وتتعرض النقابات في جمهورية جنوب افريقيا للملاحقات من قبل السلطات التي تلجأ الى مختلف المناورات بهدف تفتيت الطبقة العاملة وخفض قدرتها الكفاحية. وللاسف تمكنت البرجوازية من خداع واستمالة قسم من العمال، حيث جعلت من شريحة العمال البيض مدافعين عن النظام الرأسمالي يقفون بوجه اخوانهم الطبقيين ذوي البشرة السوداء.

في الوقت نفسه يتعرض العمال السود لاستغلال مزدوج - بوصفهم بروليتاريا وبسبب لون بشرتهم، اي للقهر الطبقي والقومي. وهذا ما يؤكد في نهاية المطاف ان اقرار وضعهم الاجتماعي يتطلب تحطيم العراقيل السياسية التي تجعل العمال السود عمليا في مرتبة مواطنين من الدرجة الثانية. فالنظم السائدة تقسم حتى العاملين في المؤسسات الى عدة «فئات عرقية»: الاولى تضم البيض بالطبع، يليهم الملونون والهنود. وفي المرتبة الاخيرة يأتي العمال الافارقة الذين يكونون اول ضحايا حالات الركود والازمات الاقتصادية. فهم ليسوا اول من يجرد من العمل فحسب (فهذا الخطر مسلط فوق رؤوسهم باستمرار)، بل وحتى في حالة حصولهم على العمل غالبا ما يكونون عاجزين عن اعالة اسرهم لضآلة اجورهم. كل ذلك يقود البروليتاريين الى استنتاج حول ضرورة تحطيم النظام السياسي الجائر واستبداله بنظام اخر يشغلون فيه موقعهم المشروع في ادارة شؤون البلاد ويتمكنون من توجيه تطوره في صالح الشعوب كله. ويدرك العمال تدريجيا ان قيامهم بهذه الرسالة يتطلب وجود حليف امين هو جماهير شغيلة الريف.

وتتسم جنوب افريقيا بدرجة عالية من النزوح الداخلي للسكان. فالعمال المتحدرون من الريف يعودون الى مواطنهم بعد انتهاء عقودهم. يعودون بعد ان يتعرفوا على مصاعب الاستغلال الرأسمالي ويكدسوا تجربة من النضالات الطبقية، فيعملون على اقناع سكان المناطق الريفية والبانتوستانات بضرورة متابعة النضال وتوسيعه وبأن النصر وحده يغير الوضع بصورة جذرية ويجعلهم اسياد البلاد.

ويرتدي اهمية خاصة بالنسبة لنا اليوم تعليم الناس فن الاعمال المشتركة سواء في النضال السياسي الجماهيري ام في الحركة النقابية. وكان قيام الجبهة الدمقراطية الموحدة في العام الماضي التي ضمت اكثر من ٧٠٠ منظمة عمالية وشبابية ونسوية وريفية مختلفة وغيرها، بما في ذلك ممثلي الاوساط الدينية، خطوة كبرى في هذا الاتجاه. وهكذا يمكن الحديث عن تشكيل جبهة موحدة معادية للعنصرية.

ان الوضع الداخلي في جنوب افريقيا يرتبط ارتباطا لا ينفصم بالوضع الدولي الناشىء حول مسألة تصفية الفصل العنصري. فبالرغم من القرارات التي لا تحصى المتخذة في المنظمات الدولية تستمر الدوائر الامبريالية في تقديم الدعم الدائم لنظام الحكم العنصري. وتبريرا لاعمالها تتذرع بأن هذا النظام يشهد «تغيرات» معينة. وترددت هذه التصريحات بصورة خاصة في اثناء زيارة رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا بوتا الى عدد من بلدان اوربا الغربية.

من جهتنا، فاننا نعلن بصورة حازمة: من المستحيل تغيير نظام حكم الفصل العنصري و «تطويره» ! ان هذا النظام عاجز عن «تغيير نفسه»، وعن ان يصبح المعبر عن مصالح الشعب الملحة. وهذا مستحيل بحكم طبيعة الفصل العنصري نفسه، الذي يتلخص جوهره في خدمة البرجوازية والدفاع عن النظام الرأسمالي وصيانة سيطرة الاقلية البيضاء وتعزيزها. وبالتالي فان أية اعمال تقوم بها الاوساط الحاكمة - أكان ذلك تصعيد القمع بصورة مفضوحة او طرح ما يسمى بـ «برنامج الاصلاح» - كلها موجهة في الجوهر نحو توطيد النظام العنصري.

احد هذه «الاصلاحات» ذات الطابع التجميلي الصرف التي مكنت انصار نظام الحكم القلائل من الحديث عن امكان «تطور» الفصل العنصري، هو تغيير دستور جمهورية جنوب افريقيا بحيث يمنح الملونون والهنود، كما يزعم، حق «تقاسم السلطة» مع الاقلية البيضاء. ومنذ الان يتألف برلمان البلاد من ثلاثة مجالس: مجلس الجمعية للبيض، مجلس الممثلين للملونين ومجلس المندوبين للهنود. حتى ان الملونين الهنود حصلوا على حق «الدخول في مجلس الوزراء». وهذا الاجراء ليس سوى حيلة سياسية تهدف الى اقناع الشعب المضطهد في «تعاطف» الدولة العنصرية معه. بيد ان الجماهير كشفت جوهر الالاعيب الجديدة.

وبعد ان «تقاسمت» الاوساط الحاكمة «السلطة» مع الملونين والهنود حرمتهم في الوقت نفسه من اية امكانية للتأثير في سياسة جمهورية جنوب افريقيا. وينبغي في هذا السياق التذكير بالتوسيع الذي لا مثيل له لصلاحيات الرئيس مع تخفيض دور البرلمان. ولم يدخل مجلس الرئاسة، وهو هيئة نافذة تشرف على السياسة في ميدان الدفاع والشؤون الخارجية والاقتصاد والعلاقات مع الافارقة، الا عشرة ملونين وخمسة هنود، في حين ضم المجلس ٤٥ ابيض. وعلى حد تعبير احد الباحثين الجنوب افريقيين فان نظام الحكم يريد «معرفة سر» اقتسام السلطة دون فقدان السيطرة عليها. ويناور العنصريون من اجل تفتيت القوى التي تجابههم وشق الوحدة الثورية للشعب المضطهد مع حلفائه الدمقراطيين من بين البيض.

ومن جهة اخرى اعربت الاغلبية الساحقة من السكان السود عن موقفها السلبي من مخطط السلطات. فالقوى الوطنية دعت الى مقاطعة السياسة «الاصلاحية» للعنصريين. ورفض معظم الملونين والهنود باحتقار المهزلة الانتخابية العنصرية. ففي انتخابات مجلس الممثلين ومجلس المندوبين اللذين انشئا لاستمالتهم، او الاصح المخصصين لها، سجلت ادنى نسبة اقبال على التصويت (من المعروف ان المرشحين لهذين المجلسين هم في الاساس من الشخصيات العميلة التي تحظى بثقة بريتوريا).

قاطع الانتخابات اكثر من ٨٢ بالمئة من الملونين و ٨٣ بالمئة من الهنود. بيد ان هذين الرقمين ادنى مما هما في الواقع لانه جرى خلال ما يسمى الانتخابات «تصويت خاص» شارك فيه المرضى وآخرون لم يحضروا الى صناديق الاقتراع ومما له دلالته ان اعلى نسبة تصويت كانت بين هذه «الفئة الخاصة» بالذات وفي مثل هذه الظروف لم يسجل في المراكز الانتخابية اكثر من ٤ الى ٧ بالمئة من الاصوات. وفي بعض المدن كدوربان وجوهانسبورغ وكيبتاون جرت مظاهرات فرقتها الشرطة بقسوة، فجرح العشرات واعتقل الكثيرون. وجرت احتفالات واسعة بين اعداء الفصل العنصري عشية الانتخابات وللتمويه على فشل «الحملة الانتخابية» لجأت السلطات الى احتيالات وتلفيقات لا تحصى.

وثمة حجة اخرى يذكرها اصدقاء نظام الفصل العنصري في دعمهم للموضوعة القائلة بقدرته على تحقيق التحولات تتلخص في ان تطور «العملية السلمية» في جنوب افريقيا ستتدعم على حد زعمهم اذا ما عقدت الاوساط الحاكمة فيها المعاهدات مع جيرانها الافريقيين. ومن الطبيعي ان حماة العنصريين يميلون الى التغاضي عن الحقيقة الماثلة في كون هاتين الدولتين مضطرتان للعيش في جوار نظام موروث عن القهر الاستعماري، يحاول الامبرياليون بواسطته تحويل البلدان المجاورة الى توابع تدور في فلك جمهورية جنوب افريقا. والحديث يدور هنا حول محاولة انشاء نوع من «آلية دفاعية» بهدف حماية نظام الحكم العنصري من هجوم حركة التحرر المتصاعدة.

واذ يحاول الامبرياليون بواسطة السياسة الاستعمارية الجديدة استعادة المواقع المفقودة نتيجة انتصارات حركات التحرر الوطني، فانهم يحلمون في تغيير ميزان القوى في جنوب القارة الافريقية والعالم اجمع لصالحهم، ولذا فاننا نوضح للشعب بدون كلل ان الامبريالية تبقى، كما كانت عدونا الرئيسي. فهي التي ولدت الفصل العنصري وتدعمه، ساعية للحفاظ على الوضع الذي يبقى شعب جنوب افريقيا الى الابد تحت نير الاستغلال الاستعماري والعنصري.

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر الوطني الافريقي على الدوام بان اصدقاءنا المخلصين هم البلدان الاشتراكية وسائر القوى التقدمية الدمقراطية التي تساعد الجماهير المضطهدة في جنوب افريقيا على النضال في وطنها وعلى صد الضغط الامبريالي الخارجي. وهذا النضال، جزء من النضال العام المناهض للامبريالية وشعبنا يؤدي قسطه في هذا النضال، عاملا على اضعاف الرجعية العالمية التي تهدد بجر العالم الى كارثة نووية.



● مشهد من مشاهد العنف في جنوب افريقيا (صورة من الأرشيف) ●

الرأي والرأي الآخر

زئيف شيف في «هآرتس» :

بقاء الإحتلال وانعدام التسوية السياسية يقودان الى «الحرب الأهلية»

● كتب المحرر العسكري لجريدة «هآرتس»، زئيف شيف، مقالاً في ٥ أيلول الجاري، ناقش فيه الأحداث الأخيرة الجارية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومع أننا نختلف مع شيف في توجهه الرئيسي للمسألة ولهذه الأحداث وفي مسألة تحديد المسؤولية عما يجري وفي امكانات الخروج من هذا الصراع، الا أن شيف يحدّد في مقاله أموراً صحيحة او قريبة جداً من الصحة. وأهم ما يتوصل شيف اليه في هذا المقال هو :

١ - أن ما يجري في هذه المناطق من أعمال مقاومة مسلحة وغير مسلحة هو في الأساس حصيلة التطورات والأحداث الجارية في هذه المناطق وأن وجود مكاتب المنظمة في الأردن أو في مكان آخر يمكن أن يكون عنصراً مشجعاً، لا أكثر. أما السبب في وقوع هذه الأحداث فيجب البحث عنه داخلياً، أي في المناطق وليس خارجها.

٢ - ومع أن شيف ينطلق من أن الصراع هو بين تجمعين سكانيين، إلا أنه يضيف أن التجمع العربي (الأهلين العرب - وفق تعبير شيف) يقع تحت الاحتلال ويحس نفسه مضغوطا ومضطهداً وممتلئاً كراهية. وأن التجمع الثاني، اليهودي، (وهنا يخلط شيف بين الشعب اليهودي في اسرائيل وسلطات الاحتلال ويعتبرهما شخصا واحدا) يسد من يوم لآخر مصادر تطور «الأهلين» العرب.

٣ - وان جيلا جديداً يكبر في المناطق المحتلة، ولد بعد حرب الأيام الستة (أي بعد عدوان حزيران ١٩٦٧). وأن هذا الجيل، الذي يعرف اسرائيل جيداً، يستخلص العبر من أخطاء الجيل الذي سبقه. ويرفض هذا الجيل الاستنتاج الذي توصل اليه النائب السابق، لرئيس بلدية القدس، ميرون بنبينشتي، وهو أن الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن إزالته. وسوف يحاول هذا الجيل مجدداً وبكل الوسائل ايجاد أي حل سياسي لقضيته.

٤ - ان الاستيطان، الذي يجري الآن في هذه المناطق وبغض النظر تحت أية لافتة وما يرافقه من سلب للأراضي الخصبة ولمصادرة المياه، يُذكّر السكان العرب ويعيد الى الأذهان ما جرى في العام ١٩٤٨.

٥ - أن هذا الواقع، الذي استعرضه شيف، سيقود الى «حرب أهلية» جديدة، وأن هذا لن يحدث بالضرورة في السنة القادمة أو التي تليها، بل وربما بعد ١٠ سنوات أو أكثر. لكن هذا هو الاتجاه ما لم يجر ايجاد حل سياسي للنزاع.

أي أن شيف يخلص في ختام مقاله الى الفكرة الأساس، وهي أنه ما لم يجر ايجاد تسوية سياسية للنزاع فان الصراع الدامي سيستمر في هذه المنطقة، مع انه لا يستخدم مثل هذا التعبير بدقة. فهو يتحدث عن «حرب أهلية». ونحن لا نوافقه على هذا التعبير، فشعب المناطق المحتلة يخوض قتالاً سياسياً وطنياً تحرريا ضد الاحتلال. وهو يستخدم في ذلك كل الوسائل الممكنة والمتاحة لديه.

ويناقش شيف اولئك الذين يعتبرون الحرب على لبنان، التي شنتها اسرائيل في حزيران ١٩٨٢، الحرب الثالثة اليهودية - العربية (الفلسطينية) فيرجع الفكرة بأن «الحرب الأهلية» التي يتوقعها ستكون شبيهة بأحداث ١٩٣٦ و١٩٤٨. أي حرباً بين تجمعين لا تفصل حدود سياسية بينهما، على اعتبار أن الحدود السياسية التي كانت تفصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة قد زالت.

ومع أن شيف يؤكد أن توازن القوى القائم الآن سيجعل الغلبة «للتجمع اليهودي»، أي للاحتلال، الا انه ينبه ويصدق الى أن ما يقترحه الوزير أرئيل شارون والمستوطنون لمواجهة الأحداث الجارية حاليا والمحتملة مستقبلا، سيجعل الحياة في هذه البلاد بالنسبة للشعبين غير محتملة.

وهو يؤكد في ذلك ما أكدناه مراراً وتكراراً أن بقاء الاحتلال لن يجلب للشعب في اسرائيل لا الأمن ولا الاستقرار. وسيعود على الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، بالكوارث وبالمزيد من الآلام التي نحن في غنى عنها.

بقي أن نؤكد أن الاستخلاص بضرورة ايجاد تسوية سياسية للنزاع ولقضية المناطق المحتلة هو استخلاص هام وحقيقي، الا انه ليس كافيا. اذ بات ضروريا وملحا تحديد جوهر واطار هذه التسوية. ويجب أن تكون شاملة وعادلة ودائمة. فكل تاريخ الصراع الاسرائيلي - العربي وأحداث العقود الثلاثة الأخيرة أكدت وتؤكد أن هناك طريقا واحداً فقط لخلاص الشعبين مما يبيته لهما شارون وأمثاله وغلاة المستوطنين ومن وراءهم، في بلادنا وفي العواصم الغربية، طريق تصفية الاحتلال تصفية تامة والاعتراف قولاً وفعلا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الثابتة، وأولها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

فبدون هذا لن يستتب أمن ولن يستقر سلام ولن يتوقف نزيف الدم. فشعب المناطق المحتلة، مثل كل شعب يرزح تحت الاحتلال، لا يمكن أن يقبل ببقاء الاحتلال واستمراره ومن الطبيعي أن يحاول وبكل الوسائل التخلص منه.

وإذا كان هناك من هو معني حقاً بعدم سقوط ضحايا وقتلى في المناطق المحتلة، فالطريق الى ذلك واضحة وجلية كالشمس، طريق الخروج من هذه المناطق. وكلما أفلح شعب اسرائيل في التعجيل في فرض هذه الارادة على حكامه، ارادة الخروج من مستنقع الاحتلال الرهيب - الأشبه بالرمال المتحركة - قلّ الثمن الذي يدفعه الشعبان جراء استمرار الاحتلال وتكريس النزاع وقرب فجر التخلص من خطر تحول الحياة في هذه البلاد الى جحيم لا يطاق، كما يقول شيف ويصدق.

(سردوك جليل)

□ من إفتتاحيات الصحف العبرية - ٨٥/٩/٦ □

דבר ● غير عادل وغير مفيد ●

إن أوامر الطوارىء على علاقات العمل، وان تكن غير منفّذة، قائمة. ومن زاوية أخرى، يمكن القول أنها قائمة ولكنها غير منفّذة. وعلى أية حال، فان مفعولها يبطل في نهاية هذا الشهر، ولا يمكن شمل مبدأ «النصف شاي والنصف قهوة» على تشريع القوانين. ومع ذلك، فان الحديث يدور حول تسوية بصيغة نعم ولا في آن واحد : يجري تشريع النقاط التي اتفق عليها في المفاوضات وليس على القضايا التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها.

ويسأل سؤال الضمير والمنطق : لماذا يجب التورط في قضية التشريع فيما يتعلق بعلاقات العمل ؟ وقد تقرر هذا الاسبوع موعدان لتقديم مشروع قانون في هذه القضية ولكنها تأجلا. وسيطرأ تأجيل إضافي، ايضا، بسبب غياب وزير المالية في خارج البلاد وبسبب الاعياد المقبلة علينا. ولذلك فان اقتراحنا ونصيحتنا هي ازالة التهديد بسيف التشريع كليا لافساح المجال أمام استمرار المفاوضات بدلا من المواجهة.

ان فرض القوانين بدلا من اتفاقيات العمل أمر غير متبع في الانظمة نيرة فضلا عن انه لا يحقق أهدافه في انظمة الاضطهاد. ولا يستطيع حزب العمل السماح لنفسه بأن تقوم حكومة برئاسته، حصرا، بتقديم قوانين كهذه. وليس هنالك، ايضا، أي مبرر لهذه القوانين وخاصة ازاء التنازلات العديدة التي قدمها العمال، والعمال بالاساس، من اجل اشفاء الاقتصاد. وليس هنالك، ايضا، أية فائدة وخاصة ازاء الغضب والتوتر اللذين ستثيرهما هذه القوانين. فلماذا القيام بعمل غير عادل وغير مفيد ؟

(دفار)

"המשמר ● كوماندو «غوش ايمونيم» ●

لقد قرر اولئك الذين يطلقون على أنفسهم إسم «المستوطنين»، والذين ليس بينهم وبين الاستيطان الحقيقي أي شيء، ان الساعة مواتية لازالة الستار (الخفي) المعتدل والكشف بالمقابل، عن قوة البندقية. ولكنهم، وقبل ان يخرجوا لاستعراض قوتهم أمام أعين المواطنين المحليين (في الضفة)، إهتموا بالتلميح الى الفلسطينيين «المشبوهين» بأنه قد حان الوقت لتشغيل قوانين الغاب وبأن قوة عسكرية وحيدة ستحكم وتعمل، قريبا، في المناطق - كتائب الكوماندو التابعة لـ «غوش ايمونيم».

أن أعمال «غوش ايمونيم» هي إحدى المآسي القومية القطيعة، في دولة اسرائيل خاصة وفي الحركة الصهيونية عامة.

ان حكومة التكتل القومي، بكل أحزابها اليمينية المتعقلة، مطالبة الان باتخاذ اجراء مضاد - تفريق وحل «غوش ايمونيم» كقوة عسكرية، ولا نقصد، بالطبع، إخراجه الى خارج القانون (وان يكن في ممارساته الهمجية الاخيرة وحلفه مع كهانا قد تحول وتدهور الى حفنة من المختلين تعمل على جر دولة اسرائيل الى حرب همجية). ولكننا نقصد إخضاعه المطلق، الى قوانين دولة اسرائيل بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

ان حكومة اسرائيل تقف على مفترق طرق من شأنه تقرير شخصيتنا - اما ان تكون دولة دمقراطية دفاعية - صحيح في حالة حرب ولكن، رغم ذلك، دمقراطية - واما ان تتحول الى دولة عصابات وكتائب، كما لبنان.

(عل همشمار)

הארץ ● صفعة للتعايش ●

لم يوهب رئيس بلدية نتانيا، يونيل إلروي، على ما يبدو، قوة تمييز محمودة. فقد جعل وفداً من وجهاء طولكرم ينتظر في باب غرفته، أمس الاول، ورفض إستقباله. أعضاء المكتب التجاري في المدينة العربية المجاورة هم الذين بادروا الى الزيارة من أجل تقديم تعازيهم الى سكان نتانيا بمقتل اندريه إيلوش. وفي رد نابع، على الاغلب، من توجهه السياسي قام الروي، رجل الليكود، والغى الزيارة دون الاعلان عن ذلك مسبقا.

لم تنطو خطوة رئيس البلدية على فقدان الحس تجاه نوايا ضيوفه وتقاليدهم فقط. ولكنها شكلت تعبيرا إضافياً لرد الفعل المضر - والسائد، لأسفنا - على الاحداث المأساوية التي تحصل بين أبناء الشعبين. وكانت تلك شكلاً إضافيا لسياسة العقوبات الجماعية : «هم» قتلوا ولذلك فان ممثلين من ابناء شعبهم غير مرغوب بهم.

لقد أعطى الروي مثالا سيئا جداً. سابقه في رئاسة البلدية، رؤوبين كليغر، قال في «هآرتس» امس ان خطوة كهذه كان ممنوعاً اتخاذها ولكن الحياة أقوى بكثير والقضية ستنسى. قد يكون صادقاً وقد يكون لا : كلما إصطدمنا، المرة تلو الاخرى، بالتوجهات المتقدة وبقوة التمييز السيئة، تعزز الشك بأن التعايش المشترك في الحياة اليومية أخذ بالتقوّض بواسطة انحرافاتنا، من كلا الشعبين. ولذلك حصرا علينا التأسف على ان نية طيبة من وجهاء طولكرم قوبلت، عندنا، بصفعة من منتخب جمهور.

(هآرتس)



صورة وخبر



● لاعبو فريقي «مزارعي التوت» و«النجوم» في قلنسوة يقفون دقيقة صمت حداداً على روح الدكتور اميل توما وذلك في المباراة النهائية التي جرت بينهما للفوز بكأس «الجبهة» (راجع «الاتحاد» ـ عدد ١٩٨٥/٩/٥) ●
(صورة خاصة)

الصحفيون الرياضيون في الصفوف الأولى لأنصار السلام والصداقة بين الشعوب

● حققت الندوة العالمية للصحافة الرياضية، التي أقيمت في موسكو مؤخراً بدعوة من اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت، حققت نجاحاً كبيراً وذلك من خلال الاعداد الجيد لمواد الندوة وكذلك من خلال التنظيم، يضاف الى ذلك الحضور الكبير من المشاركين في الندوة سواء من اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية او من رؤساء الاتحادات القارية لكل من اوروبا وامريكا الجنوبية وكذلك آسيا اضافة الى الشخصيات الصحفية الكبيرة وفي مقدمتهم الصحفيون الرياضيون السوفييت.

كما ان الاقبال الكبير للمشاركة في هذه الندوة من قبل الصحفيين الرياضيين من دول العالم الثالث كان له الدور الايجابي في ابراز الندوة، التي تحولت الى تظاهرة صحفية. وكان من أبرز الكلمات التي القيت في الندوة الكلمة الشاملة والكاملة التي القاها الرفيق جافرين والتي أكدت على المواقف المبدئية للاتحاد السوفييتي الصديق الداعم للدول النامية في شتى المجالات. كما كانت الكلمة ايضا معبرة عن آمال وطموحات الصحفيين الرياضيين المشاركين في الندوة والتي تضمنت العديد من القضايا الرياضية والصحفية مثل الرياضة من اجل السلام وكذلك مكافحة التفرقة العنصرية في مجال الرياضة. والحقيقة ان المساعدات النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الصديق للنهوض بشعوب العالم الثالث تقابل باحترام وتقدير كبيرين ولولا التسهيلات المقدمة من الرفاق في اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت لنقل المشاركين من بلدانهم الى موسكو واقامتهم تحت ضيافة الزملاء السوفييت لما وصل هذا العدد الكبير من المشاركين في الندوة. وهذا ليس بالجديد على الاتحاد السوفييتي الصديق. فقد عرفناه دوماً وابداً الى جانب دول العالم الثالث ليس في مجال الرياضة فقط ولكن في شتى المجالات. ونحن نقدر تقديراً كلياً هذا الدعم المتواصل والتي ستأتي ثماره من خلال التطور الحاصل في دول العالم الثالث ؟ وفي الوقت نفسه أشكر الزميل جافرين، رئيس اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت وكذلك السيد كرانك تيلور، اللذين اتاحا لي الفرصة لالقاء مداخلة في هذه الندوة وهي فرصة ثمينة لي وفي مناسبة كبيرة كهذه مما يدل على التقدير الكبير الذي يحظى به صحفيو اليمن الدمقراطية ليس في الاتحاد السوفييتي فقط ولكن ايضا في المجال الدولي.

● محمد عبد الله فارع ـ رئيس رابطة الصحفيين الرياضيين في اليمن الدمقراطية ●

تمهيديات كأس العالم:
سوريا : البحرين ١ : ١

● ضمن مباريات المرحلة الثانية لتصفيات كأس العالم بكرة القدم، انتهت مباراة الذهاب بين منتخبي سوريا والبحرين بالتعادل بالنتيجة ١:١.

سجل هدف منتخب البحرين اللاعب ابراهيم حيدر في الدقيقة (٤٣). أما هدف المنتخب السوري فقد سجله نزار محروس في الدقيقة (٦٢).

غداً، يفتتح الدوري العام في كرة السلة

● تقرير : سهيل سيباط ـ الناصرة ●

● بعد تسوية الخلافات وحل كبرى المشاكل التي كانت تهدد إفتتاح موسم كرة السلة الجديد في الدوري الممتاز عادت المياه الى مجاريها، مرة أخرى، بعد أن كانت تعثرت عدة مرات في السابق. ولعل العقبة الكبيرة التي واجهت مجرى مباريات الدوري الممتاز هي مشكلة اشتراك لاعبين أجنبيين إثنين ضمن كل فريق في هذه الدرجة.

ففي البداية كانت الموافقة على ضم مثل هذين اللاعبين من نصيب مراكز «مكابي» و«بيتار» و«اليتسور» الا أن مركز «هبوعيل» عارض الفكرة بشكل قاطع. ولكن تدخل محامي الاتحاد العام لكرة السلة، عوفاديا رازينيل، للبتّ في هذا الموضوع كان له أكبر الأثر في جمع شمل الفرق من جديد في الدوري العام الذي سينطلق لخوض مباريات الاسبوع الاول مساء غد (الاثنين).

ولعل أبرز الامور التي عادت الى مجراها الصحيح، بعد حل النزاعات، هي مشاورات ومباحثات قامت باجرائها معظم الفرق لضم اللاعبين وخصوصاً بعد البت في الموضوع وتمكينهم من تحقيق حلمهم. ويبدو أن أهم عملية ضم لاعب أجنبي للموسم الجديد شغلت بال عشاق الرياضة قد تولدت في فريق هبوعيل تل أبيب الذي ضم الى صفوفه اللاعب الأمريكي، جاك تسيمرمان، وكذلك انتقال دورون جامتشي الى صفوف مكابي تل أبيب.

ويبدو ان الموسم الجديد سيكون حافلاً بالمفاجآت من حيث النتائج التي ستحققها الفرق المختلفة وخصوصاً فريقا «اليتسور كريات أونو» و«اليتسور نتانيا» الصاعدان هذا العام من الدرجة القطرية الى الدرجة الممتازة. فقد صرح داني برزيلاي، مدرب «اليتسور كريات أونو» بأن جمع النقاط هو الهدف الرئيسي للفرق خصوصاً وأنه معزز، هذا الموسم، بلاعب مكابي تل ابيب سابقاً، حايم مكروفيتش. أما مدرب هبوعيل رمات غان، غرشون ديكل، فقد وعد جمهور فريقه بتحقيق الانتصارات والمنافسة على احتلال مراكز متقدمة في القمة.

ولعل أبرز عمليات انتقال اللاعبين كانت انتقال حايم زلوتكمان، من هبوعيل حيفا إلى هبوعيل حولون وعوفر يعقوبي من هبوعيل حولون الى هبوعيل تل أبيب وستيف ملوبيك من هبوعيل رمات غان الى هبوعيل الجليل الاعلى وجون ويلز من هبوعيل تل أبيب الى هبوعيل حولون.

وستجري، أخيراً، مباريات الاسبوع الاول لدوري الدرجة الممتازة بكرة السلة، مساء غد (الاثنين)، على النحو التالي :
(١) اليتسور نتانيا ـ مكابي رمات غان
(٢) هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل حيفا
(٣) اليتسور كريات أونو ـ هبوعيل حولون
(٤) هبوعيل رمات غان ـ مكابي تل ابيب
(٥) مكابي حيفا ـ بيتار تل أبيب
(٦) الجليل الاعلى ـ هعيمق

□ شطرنج ـ

تأجيل الجولة الثالثة من بطولة العالم

● موسكو ـ وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية (أدن) ـ تم تأجيل الجولة الثالثة من بطولة العالم في الشطرنج بين بطل العالم أناتولي كاربوف ومتحديه غاري كاسباروف، وكلاهما من الاتحاد السوفييتي، الى العاشر من الشهر الجاري وذلك بعد أن استعمل بطل العالم، أمس، حقه في التأجيل.

هذا، ويتقدم المتحدي غاري كاسباروف المباراة بنقطة ونصف النقطة مقابل نصف نقطة.

اليوم، بدء دوري كرة القدم الايطالي

● روما ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ يبدأ، اليوم، دوري كرة القدم الايطالي لفرق الدرجة الاولى والذي يستمر بانتظام حتى أيار المقبل. كما، تبدأ اليوم وفي الساعة نفسها مباريات دوري فرق الدرجة الثانية، وعددها عشرين، لترشيح الفرق الثلاث المؤهلة للصعود للدرجة الاولى.

وهذه مباريات فرق الدرجة الاولى المقررة اليوم:
● اتلانتا ـ روما ● باري ـ ميلان
● فيورينتينا ـ سامبدوريا ● انترناسيونالي ـ بيزا ● يوفنتوس ـ افيللينو ● نابولي ـ كومو ● اودينيزي ـ تورينو ● فيرونا ـ ليتشي.

وهناك ثلاث فرق جديدة في الدرجة الاولى صعدت بعد أن فازت، العام الماضي، وهي باري وليتشي وبيزا.

لدى محكمة الصلح الناصرة
قضية رقم ٩٠٢/٨٥
دعوة للمحكمة

الى: صبحي سالم مفضي سمرة وجريس سالم مفضي سمرة.

حيث أن آمنة دحلة قدمت لمحكمة صلح الناصرة ضدكما قضية رقم ٩٠٢/٨٥ لقسمة القسائم ٦ من بلوك ١٦٦٤٠ و٢٢ و٤٢ من بلوك ١٦٦٣٦ حسب لائحة الدعوى المحفوظة بالمحكمة. لذلك عليكما تقديم دفاع حتى ٨٥/١١/١٥ والمثول في المحكمة يوم ٨٥/١١/٢٢ الساعة ٩،٠٠ صباحاً واذا قدّمتما دفاعاً ولم تمثلا للمحكمة في اليوم المذكور أعلاه يصدر بومها قراراً بغيابكما.

أما اذا لم تقدما دفاعا في الموعد المحدد أعلاه يصدر قرار بغيابكما قبل اليوم المعين للمحكمة وتلغى هذه الدعوة.

محكمة صلح الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين أدناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٥/٢٠٨	حسين محمد نجم	١٦٥٧٨	٨/٢٤	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم في الطابق الأول.
٨٥/٢١٢	طوني صبحي أبو سنة	١٦٥٣١	٧	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢١٧	راضية سليمان شمشوم	١٦٥٤٣	٦٣	بالنسبة للتسهيل بإقامة بلكون فوق الارتداد الأمامي وكما هو قائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٢١	محمود محمد عريان	١٧٥١١	٢٠/٢٧	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية وبخط الارتداد عن عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٣١	منعم وفهيم سعيد أبو أحمد	١٦٥٧٨	١٢	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الأرضي.
٨٥/٢٥٢	موريس حنا توتري	١٧٥١١	٢/٢٥/ب	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية.
٨٥/٢٨٧	مدرسة راهبات مار يوسف	١٦٥١٤	٧٠	بالنسبة للاستعمال المغاير من كراج سيارة الى محل للتصوير ولبيع التذكاريات

كل من له اعتراض على ذلك يمكن تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

كلمات متقاطعة

* رقم (٧) *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■			•					■
٢	■						■		
٣				■			■		
٤			■						
٥							■		
٦					■				
٧				■					
٨						■		■	
٩				■					■

● إعداد: صبري حسن شحادة ـ طمرة ●

أفقي :
١) مطربة مصرية راحلة
٢) تجدها في العائلة ـ مطربة لبنانية
٣) للنفي ـ قرع ـ حرف عطف معكوس + حرف عطف
٤) الشيء الذي تفتقده غالبية الأنظمة العربية ـ عكس ربط
٥) ثلثا طفل ـ حرفان متشابهان + إسم علم مذكر
٦) نغم + حرف ـ برهان
٧) جمع أمير ـ من الشعوب (غير معرفة)
٨) حرف + الاسم الاخير لفاتح الاندلس
٩) نفاق ـ أحرف متشابهة

عمودي :
١) أغنية لأم كلثوم
٢) مدينة عربية في المثلث
٣) من الزهور
٤) قرية عربية في الجليل
٥) مفجر ثورة اكتوبر الاشتراكية ـ موقعة بين الاسلام والكفار
٦) ملابسه غير مرتبة بدون تاء التأنيث ومعكوسة ـ بعد البرق
٧) أحرف متشابهة ـ عاف + في الوجه
٨) شديد معكوسة + دولة اسلامية
٩) فق + قلب + خصم (معكوسة)

□■ حل لغز (رقم ٦) ■□

أفقي :
١) أعلاء ـ زخارف
٢) القاهرة
٣) أي ـ السوق ـ سر
٤) وبر ـ بور ـ قوي
٦) مقال ـ عامل
٧) مراحل ـ كلمات
٧) نوبل ـ تونس
٨) أمة ـ زمن ـ س ي و
٩) حي ـ وهران ـ أن
١٠) ال + ي + أمن + ك
١١) روافد ـ الكهف

عمودي :
١) الاول من ايار
٢) حوراني
٣) لا ـ رقابة ـ أ أ
٤) الا ـ محل ـ و ل ف
٥) مقلب ـ زهيد
٦) أسود ـ قرن
٧) زهور ـ أمان
٨) خرق ـ علة ـ نال
٩) ات ـ قاموس ـ ك ك
١٠) رومانيا
١١) فاس + بسترل + نيف

ماذا يقول أول عالم اكتشف فيروس «الايدز» ؟!

● ابو ظبي ـ (كونا) ـ قال اول عالم اكتشف فيروس «الايدز»، البروفيسور لوك مونتانييه، ان هذا المرض ولد في افريقيا وترعرع في اوروبا وتمرد في امريكا.

وقال، في حديث اجرته معه في باريس صحيفة «البيان» الصادرة في دبي امس، اننا وجدنا لدى القرود في افريقيا فيروسا مشابها جدا لفيروس «الايدز». واضاف ان هذه القرود الخضراء الافريقية تحمل هذا الفيروس المشابه ولكن دون ان تصاب بالمرض. ويمكننا افتراض ان الفيروس الانساني قد اتى من فيروس القرود، مشيرا الى ان هذا الفرض هو من الفرضيات الموضوعة والمحتملة حيث ان الانتقال الى الانسان من هذه القرود الخضراء قد تم نتيجة حادث عارض عبر التاريخ ربما منذ عشرات او حتى مئات السنين وهو امر غير معروف توقيته

وقال انه يكفي ان يعض القرد الحامل للفيروس انسانا ما، فهذه القرود الخضراء هي قرود متوحشة لا تتعايش مع الانسان وبالامكان ان نتخيل ان ذلك قد تم من خلال مطاردة الانسان لهذه القرود بغية صيدها لان هذه القرود تؤكل في افريقيا ويمكن للزائر ان يرى لحمها معروضا للبيع في السوق المحلية هناك.

واشار الى انه من الناحية النظرية يمكن ان ينتقل فيروس الايدز اذا عضّ مريض به انسانا اخر لان الفيروس موجود في اللعاب ويتم الانتقال في هذه الحالة الى الدم من خلال الجرح الناتج عن العضة تماما كما يحدث في داء الكلب.

واوضح ان ذلك لا يعني ان عضة الكلاب او القطط مثلا قد تنقل الايدز «اذ ان بعض الناس قد راجعونا مرارا بعد تعرضهم لعضة كلب او قط خوفا من اصابتهم بالايدز».

واكد ان الحيوانات عموما لا تنقل الفيروسات الانسانية وبالتالي فيروس «الايدز». وعلى هذا فمن الناحية النظرية يمكن للمرض ان ينتقل من انسان مصاب بالايدز الى انسان سليم من خلال العض، ولكن من الناحية العملية فان هذا نادر جدا.

وحول ما نشر مؤخرا من ان «الدموع» قد تنقل هذا المرض قال البروفيسور مونتانييه ان فيروس الايدز موجود في جميع مفرزات الجسم التي تحتوي على كريات الدم البيضاء من نوع «اللمفوسيت» وهي الموجودة في الدم والموجودة ايضا في السائل المنوي وقد توجد في اللعاب. اما وجودها في الدموع فنادر، ولكن يمكننا ان نتخيل ان الغدة المفرزة للدموع قد تصاب بالفيروس تماما كما يحدث في الغدد المفرزة للعاب. ومشيرا الى ان ذلك لم يتم بالبرهان حتى الان وان لم يكن ذلك بالمستحيل. ولكنه قال «على اية حال تشير المعطيات الوبائية الى ان العدوى عن طريق اللعاب غير واردة فكيف عن طريق الدموع خاصة وان الانسان لا يروي بدموعه الاخرين وهو يحتفظ دموعه لنفسه».

وقال انه في حالة اصابة احد الابوين بالايدز فان الشيء الوحيد الذي يجب ان يكون خاصا به ولا يستعمل سواه هو فرشاة الاسنان كما انه عند اصابته بجرح يجب عليه الا يتركه مفتوحا ومعرضا للهواء، وعليه ان يعمل على تغطيته بضماد واق.

وذكر ان المصابين بهذا المرض في افريقيا هم غالبا اولئك الذين يقيمون صلات جنسية مع العديد من النساء وهو ما نستنتج معه ان انتقال «الايدز» في افريقيا يتم عبر الاتصال الجنسي في كلا الاتجاهين.

اما في اوروبا والولايات المتحدة فكان ظهور هذا المرض في البداية عبر العلاقات الجنسية الشاذة بين الرجال.

وقال ان المعطيات الوبائية الان تشير، بشكل واضح، الى ان هذه الاتصالات الشاذة اكثر نقلا للعدوى من الاتصال الطبيعي. اما انتقال المرض من المرأة المصابة الى الرجل فلا يزال حتى الان نادر الحدوث مشيرا الى ان الولايات المتحدة لم تسجل سوى ١٥ حالة لدى الرجال فقط وفي فرنسا الحالات المسجلة من هذا النوع قليلة جدا (حالتان او ثلاث حالات) لازواج نساء مصابات بالايدز نتيجة تعاطيهن المخدرات عن طريق الوريد.

وقال مونتانييه انه ليست هناك حتى الان معطيات كافية لتحديد كيفية انتقال فيروس «الايدز» في افريقيا. وهناك احتمال قائم ان ذلك يتم عن طريق المحاقن والابر المستخدمة في المستشفيات والمستوصفات لاعطاء الابر الدوائية ولاجراء اللقاحات حيث تستخدم المحاقن الزجاجية والابر المعدنية المصنوعة لاستخدامها مرات متعددة لاشخاص مختلفين اضافة الى احتمال انتقال الفيروس من خلال التقاليد الافريقية التي تقضي بعمل رسوم وعلامات على الوجوه والاطراف بما يشبه التشريط ولذلك فوسيلة انتقال المرض الاساسية في زائير ليست بالضرورة من خلال العلاقات الجنسية.

وذكر ان اكتشاف ٤٠٠ حالة «ايدز» في فرنسا منذ العام ١٩٨٢ وحتى الان لا يجعلها بالضرورة في طليعة البلدان الاوروبية من حيث عدد الاصابات بالايدز موضحا ان الفرنسيين كانوا اول من اهتم بتشخيص ومكافحة مرض «الايدز» في اوروبا كلها. كما انهم، مع زملائهم البلجيكيين، اول من شخص حالات «الايدز» لدى المرضى الافريقيين. اما في بقية بلدان اوروبا مثل انجلترا والمانيا فلم يكشف ولم يعلن عن مصابين بهذا المرض منذ البداية.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيرة المحلي تشعر بوفاة المرحومة هادية عبد الحافظ قشوع والتي توفيت بتاريخ ١٩٦٥/٦/٢٩ وانحصار إرثها الشرعي والانتقالي في أولادها المتولدين لها من زوجها عبد القادر علي قشوع المتوفي حال حياتها وهم: عبد الكريم، سعاد، وعريفة لاغير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.
تحريراً ١٩٨٥/٨/٣١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية بالطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد عبد القادر قشوع من قرية الطيرة سنة ١٩٤٥ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في والدته هادية عبد الحافظ قشوع وفي زوجته رشيدة عبد اللطيف عبد الهادي عبد الغني وفي أشقائه وهم: عبد الكريم سعاد، وعريفة لاغير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٨/٣١
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ٨ أيلول ١٩٨٥

● لقاء يهودي عربي ضد العنصرية في حيفا ●



● حيفا ـ بمبادرة من اللجنة ضد العنصرية في حيفا وبمشاركة رابطتي الرسامين والنحاتين والكتاب العبريين ـ فرع حيفا، جرى، مساء امس (السبت)، على إمتداد ساعات طويلة لقاء يهودي ـ عربي معاد للعنصرية هو الأول من نوعه في البلاد وذلك في «بستان بنيامين» في باحة المسرح البلدي.

وشارك في اللقاء عدد كبير من الفنانين والكتاب اليهود والعرب. كما اشتركوا في الندوة التي جرت في قاعة «بيتينو» وكانت «العنصرية» موضوعها.

وفي الصورة اطفال يهود وعرب في احدى فقرات اللقاء يعبرون عما في نفوسهم بالريشة والالوان.

سننشر المزيد من تفاصيل اللقاء وفقراته الأخرى في عدد قادم.

اضراب مدرسة البعينة يؤتي ثماره

* المعارف تتراجع عن موقفها ولجنة الآباء توقف الاضراب * اللجنة : لولا وحدتنا لما تحقق انجازنا *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ انتهى، أمس، الاضراب في مدرستي قرية البعينة الجليلية. وسيعود الخمسمئة طالب الى دراستهم اليوم الأحد، وذلك بعد أن حققوا معظم مطالبهم الكفاحية لضمان الدراسة في مبان ووضع انساني.

وكان الطلاب قد بدأوا الاضراب، بناء على قرار لجنة الآباء في القرية، منذ مطلع الأسبوع الماضي (٨٥/٩/١) احتجاجاً على محاولة الوزارة فرض نقلهم الى مدرسة قرية النجيدات المجاورة. وفي حينه رفض مسؤولو المعارف في اللواء الشمالي مجرد التفاوض معهم وأعلن مدير اللواء، يوسف ليفي، أنه لا يقابل مضربين. فأعلنت اللجنة الاستمرار في الاضراب وهددت بتصعيده.

وفي يوم الخميس الماضي دعاهم يوسف ليفي الى اللقاء معه في مكتبه. فاستمع الى مطالبهم. وتبين إصرارهم عليها. وفي ختام الاجتماع الذي دام ساعتين أبلغهم الموافقة على مطالبهم على النحو التالي:

● المطلب الأول ـ إبقاء جميع طلاب البعينة في مبان دراسية في قريتهم واستئجار غرف ملائمة هذه السنة على حساب اللجنة.

● المطلب الثاني ـ البحث خلال ثلاثة أشهر في طلبهم بناء مدرسة جديدة في البعينة هذه السنة بحيث تسد النقص في الغرف الدراسية حتى مطلع السنة الدراسية القادمة.

● المطلب الثالث ـ فحص إمكانية أخذ قرض من مفعال هبايس لترميم المدرسة ب القائمة في القرية.

وقد أفاد السيد رافع إشراق، عضو لجنة الآباء، في حديث مع مندوب «الاتحاد» بأن اللجنة تعتبر هذا التلخيص انجازاً أولياً ستكافح من أجل انجازه كاملاً. وأكد أنه اذا لم تف الوزارة بوعدها خلال الأشهر الثلاثة القادمة فستعود اللجنة لتبحث امكانية تجديد الاضراب.

هذا وأصدرت اللجنة بياناً الى الأهالي أبلغتهم فيه بالتطورات وحيتهم على وقفتهم الكفاحية الموحدة وأكدت أنه لولا هذه الوحدة الراسخة لما تحقق هذا الانجاز.

الاضراب العام في السلطات المحلية لا يزال محتملا

● تل أبيب ـ لا يزال اعلان السلطات المحلية، في البلاد، الاضراب العام عن العمل، بموجب قرار مركز السلطات منذ حوالي الشهر محتملاً. هذا ما إتضح مما دار في اجتماع الادارة الموسعة لمركز السلطات، في نهاية الاسبوع الماضي، الذي جرى فيه بحث موضوع الأموال المستحقة للسلطات لدى وزارة المالية.

وأسمعت في الاجتماع انتقادات شديدة اللهجة لوزير المالية، يتسحاق موداعي، الذي لا يعرف ما هي النظم المعمول بها في نظام متنور بخصوص إتخاذ قرارات وتنفيذها، وعلى حد تعبير رئيس مركز السلطات، دوف بتوري.

وأجمع المتحدثون على ضرورة اخراج قرار مركز السلطات اعلان الاضراب العام الى حيز التنفيذ اذا لم تقم وزارة المالية بتحويل الأموال المستحقة لمركز السلطات.

نجاح كبير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والجليل. وبرز من بينهم اعضاء الكنيست المسلمين (ما عدا عضو القائمة التقدمية، محمد ميعاري)، ورؤساء ما يزيد على ثلاثين مجلسا محليا عربيا وعشرات اعضاء المجالس وممثلين عن مختلف القوى الوطنية.

كذلك حضر المؤتمر مجموعة مرموقة من رجال الدين المسلمين والقضاة، من بينهم القاضي الشرعي، حسن الاسدي، وفضيلة الشيخ صلاح العفيفي.

وتلقى المؤتمر عشرات التحيات من مختلف الاوساط والقوى برز من بينها، النائب توفيق طوبي، الذي اعتذر عن الحضور لإضطراره للبقاء في بيت لعزاء لتقبل التعازي بوفاة الدكتور اميل توما. وأبلغ طوبي في رسالته الى المؤتمر بأنه وكتلة «الجبهة» في الكنيست سيواصلان بكل جهد وقوة العمل على ادارة قضايا المسلمين والنضال من اجل تحقيقها. واعرب عن تأييده لابحاث المؤتمر وقراراته. (اقرأ نص التحية الكامل في مكان آخر من هذا العدد).

كما برزت تحية الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ولجنة المبادرة الدرزية والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وعشرات فروع الجبهة والهيئات الوطنية.

وأقر المؤتمر تسعة من القرارات الهامة وهي:ـ ● المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى اصحابها الشرعيين، المسلمين في اسرائيل، الممثلين في هيئة اسلامية عامة يجري انتخابها بشكل دمقراطي وإلغاء كافة الصفقات التي تمت حتى الان ● مطالبة الحكومة بالاعتراف بحق المسلمين في ادارة شؤونهم الطائفية مثل تعيين القضاة والأئمة ورجال الدين ● سن قانون يقوم المسلمون، بموجبه، بانتخاب هيئة اسلامية عامة عن طريق إجراء انتخابات دمقراطية سرية، تكون مسؤولة عن شؤون الاوقاف الاسلامية والشؤون الاسلامية كافة ● دعم نضال نقابة رجال الدين المسلمين بشأن حقوقهم النقابية ● المطالبة باقامة معهد ديني لتخريج رجال دين قادرين على القيام بمهمتهم ● تقدير الكفاح الناجح بإفشال مؤامرة هدم مسجد «حسن بك» في يافا، ودعوة جماهير شعبنا الى اليقظة والاستمرار في النضال العادل ● التأكيد على اهمية مواصلة العمل بأوسع وحدة شعبية للجماهير الاسلامية في البلاد والتعاون مع كافة القوى الانسانية والدمقراطية من كل الطوائف ● انتخاب لجنة شعبية من (٧٨) شخصا ومنحها صلاحية العمل على اساس هذه القرارات وبروحها ● التنديد بالعنصرية عامة والمعادية للعرب خاصة والمطالبة بالضرب بيد من حديد على منفذي الاعتداءات العنصرية على العرب وحل جميع التنظيمات العنصرية التي تنادي بترحيل العرب والغاء القوانين العنصرية والمطالبة بسن قانون يحرم العنصرية والتحريض العنصري، وانتهاج سياسة المساواة التامة للمواطنين العرب في جميع المجالات.

واختتم المؤتمر قراراته بالتأكيد على «ان تنفيذ هذه الامور من شأنه تغيير الجو وإرساء العلاقات بين الشعبين على اساس التفاهم والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة في التطور والازدهار، ومن شأنه ان يكون خطوة كبيرة الى امام لإحلال السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط، بقيام الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

وكان افتتح المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قدمها السيد خالد مهدي حلاحلة. وترأس المؤتمر سكرتير اللجنة الاسلامية الحالية، السيد محمد زيدان. وافتتحه بكلمة اكد فيها على ان هذه المعركة تفرض على جماهيرنا ان تخوضها بوحدة صف. ثم تكلم رئيس بلدية البلد المضيف، النائب توفيق زياد، فرحب بالحضور وإستعرض بشكل مفصل ومركز سياسة الاعتداءات على الاوقاف الاسلامية مؤكدا انها جزء من مجمل السياسة الحكومية المعادية للعرب والتي قامت على أساس نهب ارضهم واملاكهم. وتكلم، ايضا، القاضي حسن الاسدي والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية، الذي دعا كافة الطوائف الى المشاركة في هذا النضال. وعضو الكنيست محمد وتد (مبام)، الذي اكد موافقتو على اقوال زياد بأن الهدف من نهب الاوقاف هو ضرب الجماهير العربية كلها. وتكلم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة من المعراخ واعلن ان قانون تحرير الاوقاف قيد البحث في لجنة الداخلية في الكنيست؟!!.

وتكلم كل من سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، صليبا خميس، مقدما تحية اللجنة. وعلي صنع الله، عضو اللجنة، الذي تحدث عن الوضع المالي ورئيس اللجنة، محمود نعامنة، مقدما تقريرا عن اعمال اللجنة. والقى الاستاذ فتحي فوراني، رئيس لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا، محاضرة شاملة ووافية عن وضع الأوقاف الاسلامية في المدن العربية التي تم استيطانها مثل: اللد والرملة ويافا وغيرها. وتلى الشاعر محمود دسوقي مشروع القرارات التي اقرت، بالاجماع، على ان يجري بحث الاقتراحات التي قدمها الجمهور.

** مبروك **

● الى الرفيق والزميل وليد ياسين وعروسه نهلة بمناسبة الزواج. نتمنى للعروسين زواجا سعيداً وحياة هانئة وادعة. وبالرفاء والبنين.

● هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها ●

تهنئة

تتقدم جبهة المغار بأحر التهاني الى المربي نبيل أيوب بمناسبة حصوله على شهادة (أم. أي) في التاريخ. نتمنى له التوفيق.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

مواداعي:

الحكومة تخطط لرفع أسعار عدد من السلع مع بدء موسم الأعياد

● إجراءات اقتصادية جديدة تتخذها الحكومة في إطار خطة «الاستقرار الاقتصادي» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ كشف وزير المالية، يتسحاق موداعي، في سياق مقابلة أجراها معه مراسل اذاعة اسرائيل بالعبرية، قبل سفره الى الولايات المتحدة الأمريكية، وبثت في إطار برنامج «مفكرة الاسبوع»، أمس، ان الحكومة ستلغي في بداية موسم الاعياد اليهودية ـ مطلع الاسبوع القادم ـ قرار التجميد عن أسعار عدد من السلع والمنتجات، هذا القرار الذي يسري مفعوله منذ إقرار قانون «الاستقرار الاقتصادي» قبل أكثر من شهرين، وأضاف موداعي إن مثل هذه الخطوة ستتخذ، ايضاً، في الفترة بعد موسم الأعياد.

ويعني إقدام الحكومة على مثل هذه الخطوة، رفع اسعار عدد من السلع والحاجيات. ومن المحتمل ان تكون تلك التي يجري استهلاكها بكثرة خلال موسم الاعياد. ومن الطبيعي ان تبدأ في مثل هذه الحالة فترة جديدة من ضغوط المنتجين والمستوردين لرفع أسعار بضائعهم.

وامتدح موداعي موقف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، المؤيد والداعم لبرامجه ـ برامج موداعي ـ الاقتصادية. وقال ان تحسن الوضع الاقتصادي سيُسهم في تنفيذ الاتفاق بين المعراخ والليكود بشأن رياسة الحكومة.

● ضربات جديدة ●

وذكرت صحيفة «معريب» في عددها يوم الجمعة ٨٥/٩/٦ نقلاً عن مراسليها في واشنطن إن وزير المالية موداعي الذي يقوم، حالياً، بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية، صرّح امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ان الحكومة الاسرائيلية ستقر وتنفذ خطوات اقتصادية (إقرأ ضربات اقتصادية) جديدة في إطار قانون الاستقرار الاقتصادي الذي كانت أقرته قبل حوالي الشهرين.

وأضافت «معريب» استناداً الى ما وصفتهم «موظفين اسرائيليين» ان موداعي قصد الاجراءات بشأن التقليل من إسهام الحكومة في نشاط القطاعين الخاص والتجاري وبيع المزيد من الشركات الحكومية.

مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين خلال الاسبوع الماضي

● تل ابيب ـ لقي ثلاثة جنود في الجيش الاسرائيلي، خلال الاسبوع المنصرم، مصرعهم في أثناء «قيامهم بمهامهم».

هذا ما ذكرته صحيفة «معريب» في عددها، يوم الجمعة (٨٥/٩/٦). وأضافت الصحيفة انه شيّع جثمان احدهم وهو برتبة ضابط ثان في بلدة «هود هشرون»، يوم الخميس الماضي، بينما لم تذكر أين شيّع جثماني الجنديين الآخرين. كما انها لم تذكر أين لقي الجنود الثلاثة مصرعهم !

مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات يحظر مسرحية للشاعر يتسحاق لاؤور

● المسرح البلدي في حيفا يقدم إستئنافاً على القرار ●

● القدس ـ أمر مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات بمنع عرض مسرحية الشاعر يتسحاق لاؤور «افرايم يعود الى الجيش» والتي سيبدأ في إجراء التمارين والبروفات عليها قريباً في المسرح البلدي في حيفا.

وينص القرار على حظر المسرحية كاملة لأسباب سياسية أهمها : ● ان المسرحية تعرض حياة حاكم عسكري بصورة مشوهة ● ان المسرحية تقيم المساواة بين الحكم العسكري الاسرائيلي وبين سلطات الاحتلال النازي ● ان عرض المسرحية تثير توجها سلبيا تجاه الدولة والجيش الاسرائيلي والحكم العسكري «وكم بالحري عندما يكون الجمهور عربياً مسموح له مشاهدة المسرحية، كأي مواطن آخر في الدولة. وعليه يعتقد المجلس ان عرض المسرحية سيثير ردود فعل قاسية تشمل التحريض لأعمال معادية ضد الحكومة.

ويذكر أن المسرحية تعالج شخصية حاكم عسكري يحاول القيام بمهامه بأقل ما يمكن من الاصطدام بالواقع المرتبط بوظيفته، وذلك عن طريق الانشغال بصلات وعلاقات مزدوجة ومختلفة مثل علاقاته مع جنوده وضباطه وزوجته وعشيقته واليهود والعرب بحيث تكون محصلة هذه العلاقات ونتيجتها : العنف والجهل.

وقد أثار قرار حظر المسرحية استياء واشمئزازا شديدين لدى أوساط واسعة. فقد أعلن الكاتب المسرحي يهوشوع سوبول، أحد المديرين الفنيين في المسرح البلدي في حيفا، ان «أخطر ما في القرار هو ان هذه هي رقابة سياسية تشكل سابقة خطيرة». وكشف عن ان المسرح قدم إستئنافاً على القرار الى الهيئة العامة لمجلس الرقابة وقال : «واذا لم يغيروا القرار، بعد استنفاذ كل الوسائل في المجلس، فاننا سنقدم إستئنافاً الى المحكمة العليا».

ويذكر ان المرة الاخيرة التي حظرت فيها مسرحية لأسباب سياسية كانت في العام ١٩٨٢ حين حظرت مسرحية حانوخ ليفين «الوطني».

ادانة شرطيين بتهمة الاعتداء على شاب من دير حنا

● بيتح تكفا ـ أدانت المحكمة التأديبية للشرطة في بيتح تكفا، الخميس الماضي، شرطيين من مركز شرطة سخنين بتهمة استخدام العنف ضد مواطن من دير حنا دون أية حاجة لذلك، وذلك في شهر تشرين الثاني ١٩٨٣.

وحكم على الاول بدفع غرامة مالية قيمتها (١٠٠) ألف شيكل وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (٢١) يوماً، وعلى الثاني بدفع غرامة بقيمة (٧٥) ألف شيكل.

وإتضح من حيثيات القضية ان الشرطيين قاما في التاريخ المذكور بادخال الشاب زياد خطيب من دير حنا الى سيارة الجيب التي استقلاها وسافرا الى خارج قرية دير حنا حيث أنزلاه من السيارة واعتديا عليه بالضرب.

الطلاب العرب والأجانب في صوفيا يؤبنون الراحل الكبير

● صوفيا ـ تلفونياً ـ بينما كانت الألوف تشيع إبنها البار وقائدها السياسي وملهمها الفكري، المعلم إميل توما، وتلقي عليه نظرة الوداع الأخيرة وتقول فيه كلمات الرثاء الجياشة وتواريه تراب وطنه، في تلك اللحظات نفسها من يوم الخميس الماضي، كانت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا وبمشاركة أعداد كبيرة من جماهير الطلبة العرب والأجانب، تعيش هذه اللحظات الأليمة من خلال حفل تأبيني كبير اقامته تكريماً للراحل الكبير.

افتتح الحفل التأبيني في الوقت نفسه الذي انطلقت فيه المسيرة الوداعية الجبارة من جبل الكرمل نحو شاطىء البحر ووقف المجتمعون دقيقة صمت حداداً على الفقيد وإجلالاً لذكرى قائد ومعلم رحل على غير ميعاد.

وتكلم في الاجتماع التأبيني الرفيق فخري حسن، سكرتير منظمة الحزب في بلغاريا. فقدم نبذة عن حياة فارس الفكر والنضال وتعهد باسم عشرات أعضاء منظمة الحزب بمواصلة الدرب الذي سار عليه إميل توما وبأن ينهلوا المزيد المزيد من زاده الفكري الخالد.

وألقى ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني كلمة تأبينية عبر فيها عن مشاعر الحزن واللوعة التي ألمت بأعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني حينما بلغهم نبأ وفاة صاحب النبع الفكري والمدرسة النضالية. وقال اننا نعتبر وفاة القائد الفذ إميل توما ليست خسارة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فحسب، انما لكافة الشيوعيين ولكل أبناء الشعب العربي الفلسطيني وحركات التحرر العربية.

هذا ووصلت الى الاجتماع عشرات برقيات ورسائل التعزية من مختلف التنظيمات الفلسطينية والعربية والأجنبية. وأقر الاجتماع، في الختام، ارسال برقية تعزية باسم المشاركين وتنظيماتهم العديدة الى قيادة وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأهل الفقيد وأقاربه.

وقرر المجتمعون اقامة لجنة تأبين مشتركة لكافة الأطر السياسية والطلابية في بلغاريا لإحياء ذكرى الأربعين للمعلم الراحل.

إمتيازات للمشتركين في «الاتحاد» في مسرح حيفا البلدي

● كل مشترك في «الاتحاد» يشترك في المسرح يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، مؤخراً، التوصل الى اتفاق بين مسرح حيفا البلدي وبين جريدة «الاتحاد». يمنح المشتركون في «الاتحاد»، الذين يشتركون في المسرح لموسم ٨٥ ـ ١٩٨٦، بموجبه، تذكرة مجانية لحضور مسرحية اضافية، بالاضافة للمسرحيات العامة التي سيقدمها المسرح للمشتركين خلال الموسم المذكور وهي : ● ٤ عروض من انتاج مسرح حيفا في اطار «المنصة المركزية» ● عرض كوميدي واحد لمسرح «الكاميري» ● مسرحية واحدة حسب اختيار المشترك ● عرض واحد في «منصة ـ ٢» في المركز المسرحي ـ «وادي الصليب».

ويستطيع المشترك أن يختار مسرحية اضافية للمشاهدة من بين المسرحيات التالية : ● «قصة العين والسن» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «جليلي يا عليّ» (بالعربية لمسرح «الحكواتي» المقدسي) ● «حفلة» (بالعربية لمسرح حيفا البلدي).

كما أعلنت ادارة المسرح ان كل من يحجز اشتراكاً حتى ٣٠ أيلول الجاري يحصل على تذكرة مجانية لحضور مسرحية تاسعة في اطار «حملة التعارف على المسرح».

ويستطيع المشتركون في «الاتحاد» الاستفادة من هذا الاتفاق بواسطة رسالة خاصة موجودة بحوزة موزعي الجريدة. ويمكنهم الحصول عليها، عبر الموزعين، خلال هذا الأسبوع.

فصل (٢٨) عاملاً من مطافىء الجليل الغربي لعدم خضوعهم لأوامر العمل الالزامية

● استمرار الاضراب القطري الشامل لعمال المطافىء ●

● تل أبيب ـ أصدرت ادارة «اتحاد مدن مطافىء الجليل الغربي»، في نهاية الاسبوع المنصرم، أوامر فصل من العمل لمجموعة من عمال المطافىء في الجليل الغربي (٢٨ عاملاً) بسبب عدم خضوعهم لاوامر العمل الالزامية التي كانت أصدرتها بحقهم من قبل وزارة الداخلية في مطلع الاسبوع نفسه، وقد سرى مفعول اوامر الفصل تلك حال صدورها.

ويدخل إضراب عمال المطافىء في الجليل الغربي، اليوم، يومه الثامن على التوالي فيما يدخل الاضراب القطري لعمال المطافىء في جميع أنحاء البلاد (أكثر من ١٠٠٠ عامل)، اليوم، يومه الرابع تضامناً مع زملائهم عمال المطافىء في الجليل الغربي إحتجاجاً على التقليص الحاد في أجورهم.

وقرر عمال المطافىء في اجتماعهم القطري، يوم الخميس الماضي، مواصلة الاضراب الشامل وعدم احترام اية اوامر عمل الزامية اذا ما أصدرت بحقهم. وهددوا بالاستقالة الجماعية لجميع المستخدمين في خدمات المطافىء. وأعلنوا أنهم لن يتوقفوا عن إجراءاتهم ولن يوقفوا الاضراب ما لم تجر إعادة ساعات العمل والورديات التي عملوا بموجبها سابقا وذلك لتصحيح الغبن الذي لحق بهم.

مركزية «نتسيرت عليت» تبحث اليوم في طلب الادعاء تمديد فترة المتهمين بقتل المعلمين من العفولة

■ محامي الدفاع يطالب الشرطة بتكثيف تواجدها لضمان سلامة المتهمين ■

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ توجه المحامي وليد الفاهوم الى شرطة الناصرة بطلب تعزيز قواتها في منطقة المحكمة المركزية في «نتسيرت عليت» حيث من المنتظر ان يجري اليوم (الاحد) النظر في طلب الإدعاء العام تمديد إعتقال الشبان الثلاثة المتهمين بقتل المعلم والمعلمة من العفولة قبل ستة اسابيع.

وذكر الفاهوم في طلبه ما كانت صحيفة «كول هعيمق» الإعلامية قد نشرته في عددها الأخير بتاريخ (٩/٦) من ان جمهورا غفيرا سيتجمهر داخل قاعة المحكمة وخارجها لدى بحث الموضوع، الامر الذي يمكن ان يُفهم منه دعوة الجمهور الى حضور المحكمة وربما اكثر من ذلك! لا سيما ان قوى فاشية وعنصرية حاولت في الماضي الاعتداء على متهمين عرب في قضايا مماثلة خلال محاكمتهم.

ويذكر ان الشبان الثلاثة المتهمين هم من ابناء قرية عربونة (قضاء جنين المحتلة). وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد هدمت بيوتهم واعملت يد التخريب والتدمير فيها فور إعتقالهم، وسيحضرون اليوم الى المحكمة بهدف تمديد فترة إعتقالهم وربما لتقديم لائحة اتهام ضدهم.

خمسة من محكومي «التنظيم الإرهابي اليهودي» يتقدمون بالتماسات لتخفيف عقوباتهم

● القدس ـ قدم ثلاثة من محكومي «التنظيم الارهابي اليهودي»، في نهاية الأسبوع الماضي، استئنافاً الى المحكمة العليا يطلبون فيه تخفيف الأحكام التي فرضت عليهم.

وبذلك يصبح عدد المحكومين من أعضاء «التنظيم»، الذين يطلبون تخفيف العقوبات المفروضة عليهم، خمسة محكومين. وكانت النيابة العامة قدمت، قبل أسبوعين، استئنافاً الى المحكمة العليا تحتج فيه على العقوبة الخفيفة التي فرضت على محكومي التنظيم وتطلب تشديدها.

والثلاثة الذين تقدموا باستئناف لتخفيف العقوبة عليهم هم : براك نير، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات وست سنوات أخرى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في منظمة ارهابية وبالقتل وبمحاولة القتل لعلاقته في قضية الكلية الاسلامية في الخليل. ونتان نتزون، المتهم بالمشاركة في محاولة اغتيال رؤساء البلديات. وحاييم بن دافيد، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة لدوره في محاولة اغتيال رؤساء البلديات ولعضويته في المنظمة الارهابية.

وأعلن أقرباء الارهابيين الآخرين انهم سيقدمون هم أيضاً، استئنافاً الى المحكمة العليا لتخفيف محكومياتهم.

وفاة عامل من غزة في غرفة نومه في تل أبيب في ظروف غامضة

● تل ـ أبيب ـ لمراسل خاص ـ عثر، في الخامسة من فجر يوم الثلاثاء (٩/٣)، على العامل حسن يونس الحطاب (٤٨ عاما)، من حي السجاعية في غزة، ميتا في غرفة نومه في مكان عمله في تل ابيب.

ونقل جثمان العامل الى مدينته غزة دون معرفة أسباب الوفاة.

ويذكر ان العامل حسن يونس الحطاب يعمل في مخبز قرب محطة الباصات المركزية في تل ابيب منذ أكثر من (٥) سنوات ويسكن في غرفة داخل مخزن المخبز.

مجلس الامن الدولي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وتستمر في فرض حظر التجول على البلدة القديمة في مدينة الخليل وعلى مركز مدينة غزة. وتكثف وجودها العسكري في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع.

وقامت قوات الاحتلال، امس الاول، بهدم منزلين في رفح يملكها كل من يوسف محمد ابو عرمانه (٢٠ عاما) وسعيد فخري عفانه (٢٣ عاما) وذلك بعد ان اعتقلتهما بتهمة طعن سائق اسرائيلي، يوم الخميس الماضي، في غزة.

وتغض قوات الاحتلال الطرف عن موبقات عصابات المستوطنين المدججة بالسلاح، التي شكلها مجلس المستوطنات وأخذت تجوب مدن نابلس والخليل ورام الله وغزة وتشن الغارات الليلية وفي وضح النهار على الأحياء وبيوت السكان لارهابهم ودفعهم الى الرحيل عن بيوتهم ووطنهم.

● اعتقالات ادارية جماعية ●

وفي اطار سياسة الاحتلال التنكيلية صدرت عن المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الجمعة (٩/٦)، عشرات اوامر الاعتقال الاداري بحق مواطنين فلسطينيين بينهم ثلاثة من طلاب كلية النجاح في نابلس هم: صالح سلهوب وبشير درمان وعلي رجوب. رافعت عنهم المحامية فيليتسيا لانغر. وبهذا يصل عدد طلاب النجاح المعتقلين اداريا الى ١٤ طالباً معتقلاً.

وعلم مراسلنا ان المحكمة العسكرية في رام الله استمعت، يوم الخميس (٩/٥)، الى استئناف اربعة طلاب اعتقلوا يوم (٨/٥) ضمن الفوج الأول من المعتقلين الاداريين.

ورافعت عن الطلاب الاربعة المحامية فيليتسيا لانغر التي ردت على سؤال مراسلنا مؤكدة ان المعتقلين الاربعة يرفضون التهم الموجهة اليهم ويطالبون بإطلاق سراحهم فوراً.

تعزية وحيد الحمدالله

● برحيل المناضل والمفكر والمعلم:

الدكتور إميل توما

في هذا الوقت الدقيق والصعب، فقدت القضية الفلسطينية وقضية السلام والانسان في منطقتنا وفي العالم كله علماً بارزاً من أعلامها ومناضلاً فذاً من مناضليها ومفكراً شجاعاً قلما يجود الزمن بمثله. إنه، وإن رحل عنا ونحن في أمسّ الحاجة اليه في معركتنا الشرسة التي نخوضها ضد قوى الظلم والشر وأعداء الحرية والحياة، فستبقى تعاليمه وفكره وتراثه نبعاً صافياً تستمد وتغترف منه قوة وعزيمة وإصراراً وثباتاً وصموداً. فالى الشعب الفلسطيني الصابر ولكل الرفاق ومحبي السلام في هذا العالم والى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى أسرة الفقيد الكبيرة والصغيرة نبعث، بألم وحسرة، بتعازينا الخالصة مؤكدين لهم أن ذكرى إميل توما ستبقى راسخة حيّة في عقولنا وضمائرنا وقلوبنا.

● وحيد الحمدالله ـ رئيس بلدية عنبتا المنتخب ●

نعـي

● ببالغ الحزن أنعى:

الدكتور إميل توما

القائد الإنسان والعلامة الفذّ. إن الفراغ الذي تركه الراحل يلزم الشرفاء من أبناء الشعبين بالعمل سوية من أجل الوصول الى الأهداف التي ناضل إميل توما في سبيلها ولم تتحقق بعد.

● المستشرق يوسي أميتاي ●